جذوة أمل

التجربة النقابية في اتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا

عبدالله علي الضيفي

الأمين العام لاتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا سابقاً

مكتبة الأسرة العربية

نحو أسرة عربية واعية ..

جذوة أمل

JAZWATU
AMAL

ABDULLAH AL-DHAIFI

1. Baskı: İstanbul
2022 - 1443

جذوة أمل

التجربة النقابية في اتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا

عبدالله علي الضيفي

الأمين العام لاتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا سابقاً

مكتبة الأسرة العربية

نحو أسرة عربية واعية

جذوة أمل

عبدالله علي الضيفي

القياس: 14.5 X 21.5 سم

عدد الصفحات : 112 ص

ISBN: 978-625-8063-10-3

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مكتبة الأسرة العربية

نحو أسرة عربية واعية ..

طبـاعـة ونشـر وتوزيع

إصدارات مُختـارة للأسـرة العربيـة

www.arabfamilybs.com

+90 212 631 81 09 - +90 531 935 71 31

info@arabfamilybs.com

UFUK neşriyat®

BASIN-YAYIN-DAĞITIM

Sertifika No: 51871

UFUK NEŞRİYATIN® TÜRKİYE BASIM YAYIN MESLEK BİRLİĞİ ÜYESİDİR.

Baskı Cilt: ERG Matbaacılık sanayi Ltd. Litros Yolu - Topkapı / İstanbul

إهداء

إلى أمي وأبي.

إلى الذين يشرقون قبل الشمس أملا وحباً على ظلام الواقع الدامس، إلى الآملين بوطن نستحقه من الرفقاء والزملاء وأحباب الخير.

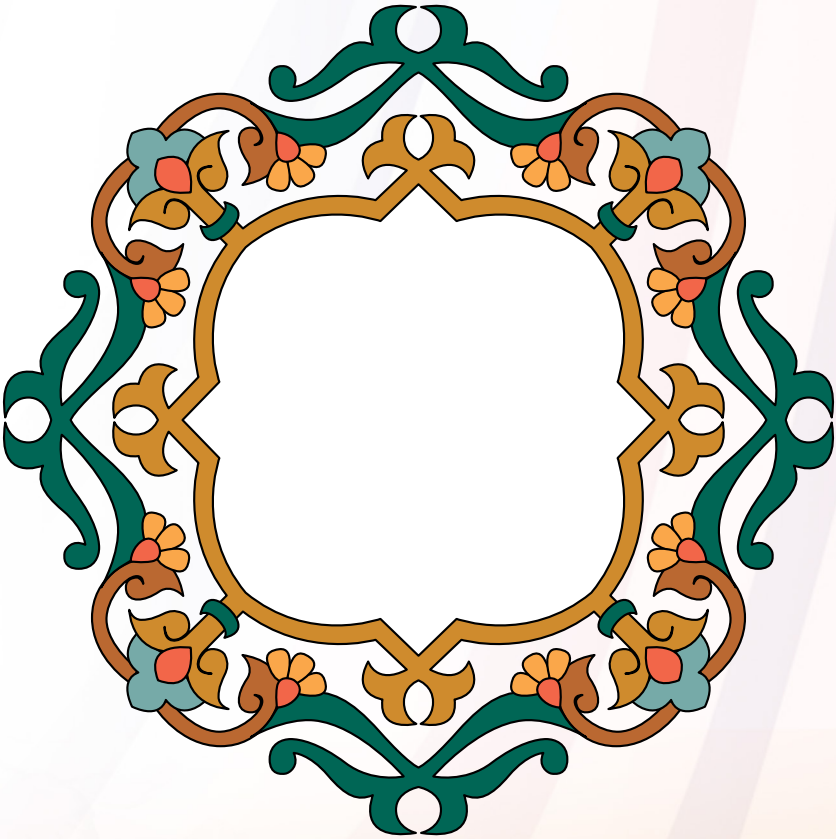

مستهل التعارف

الشتات ضلال مكتمل الأركان. لهذا عشقت النظام والترتيب والتخطيط منذ البداية.
من قمم تلك الجبال الطاغية الجمال «ريمة» جئت إلى ربوع تلك المدينة المقاومة منذ أزل التاريخ «صنعاء»، قدمت متشحا حلمي كأي شاب يأمل في الذهاب إلى وراء حدود القليل الموجود وأخذ خطوة خارج الصندوق.

مخرج حقيقي إلى النور، مخرج من الضيق إلى السعة، من أحلامي المقيدة إلى أحلامي الطائرة الحرة النقية، من تخبط العشوائية إلى رونق التنظيم والعمل المؤسسي، من أذى الرداءة إلى جمال الجودة، فكنت بذاك عبد الله الضيفي.

في مستهل هذه الصفحات يشرفني أن أنثال شكرًا لكل ما حدث في تجربتنا في اتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا، أن أستحيل باقة ورد لكل أصدقائي الزملاء أحباب الخير الذين بذلوا وقتهم وجهدهم بلا ثمن لخدمة هذا الكيان الكبير وخدمة كل من حولنا، ويسعدني أن أكون وسام شرف للشركاء والداعمين، وأولئك الذين وقفوا في ظهرونا، كي نبقى شامخين.

حاولت في هذا الكتاب أن أدون ما ينبغي حفظه من أحداث ودروس، وأقدم وجهة نظري إزاءها، خلال تجربتي في الاتحاد طيلة أربع سنوات. وأظن أن فيه ما يستحق القراءة.

والحقيقة أن تجربة الاتحاد حري بها أن تحفظ؛ كونها حلما تحقق بمشقة وجهود لا تقدر بثمن ولا تقاس بمكيال، تجربة أن يصبح الحلم حقيقة والعمل المؤسسي منهجًا والإدارة طريقا للإنجاز.

تكتب من حولنا في هذا العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين العديد من الانتكاسات والخيبات، ويتربع اليأس على عرش السطور، ويتصدر التثبيط العناوين؛ ليعيش الإنسان بين مطرقة الهزائم، وسندان جلد الذات. لقد آن أوان أن نفتح متنفسا لأمانينا التواقة إلى رؤية الحلم المنزوي بداخلنا أملا نحدثه بأيدينا، أملا نغرسه فسيلة، ونرويه جهدا وفعلا وإيمانا. ليضرب بجذوره باطن الأرض ثباتا، ويعانق عنان السماء شموخا وعلوا؛ لأن الإنسان في اللحظات المأهولة بالخراب يتعلق باللا متعلق به واللا مؤمل فيه!

الانهيار رسالة لا يدركها إلا ذو قلب متقد، وعين مبصرة، وسمع شهيد، فيزداد إيمانه، وتُشحَذ همته وَتُقوَّى عزيمته.. ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (ق،٣٦)، ولكن إن أخطأ المرء قراءة هذه الرسالة صرفت قلبه إلى الخرافة، وأسلمت عقله للأساطير، وجعلته عبد هوى النفس، يسعى إلى إشباع غريزة اللحظة الآنية لا غير.. ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ «الأعراف، ١٧٩».

المهم أن يؤمن، كي تَثبتَ قدماه في طريق الطوفان الذي يقتلع الداخل، ويكاد يكتسح الخارج ولا عاصم منه اليوم، والوجه يبدو كأنه خُلِق لِيشهد خيبات الرجال!! غيرنا هذه المعادلة واتخذنا من رصيد الأمل والخيبات مطية لصناعة الكيان الأجود، بلا خيارات خسارة أو توقف أو تثاقل.

كان النجاح خيارنا الوحيد مهما كلفنا الثمن؛ الوقت والروح، وهل يملك الشباب غيرهما؟!

شخصيا لا أرى الأمور يسيرة ولا أراها مستحيلة أيضا. هي فقط تحتاج إلى الذاتية والإصرار.

الذاتية والإصرار خصلتان كفيلتان ليس بخروج أي مشروع إلى النور فقط، بل بجعل الآخرين جزءا من عملية الإخراج.

وبـذاتية وإصرار لا غير أؤكد هنا منهج ((آمن أنت أولًا بفكرتك حد الاعتقاد الجازم عندئذ يؤمن بها الآخرون)).

الأشياء العظمى دوما تتطلب مهرا من نوعية الذاتية والإصرار، ولذلك كانت حصرا على الفئة القادرة على الدفع، وبالفئة القادرة هذه كانت الأشياء الأجمل أساسا!

وحتى تلك الأشياء الأجمل التي تأتي هكذا، على افتراض وجودها أصلا، لا تكون كـ ((هي)) عندما تأتي ممهورة!!

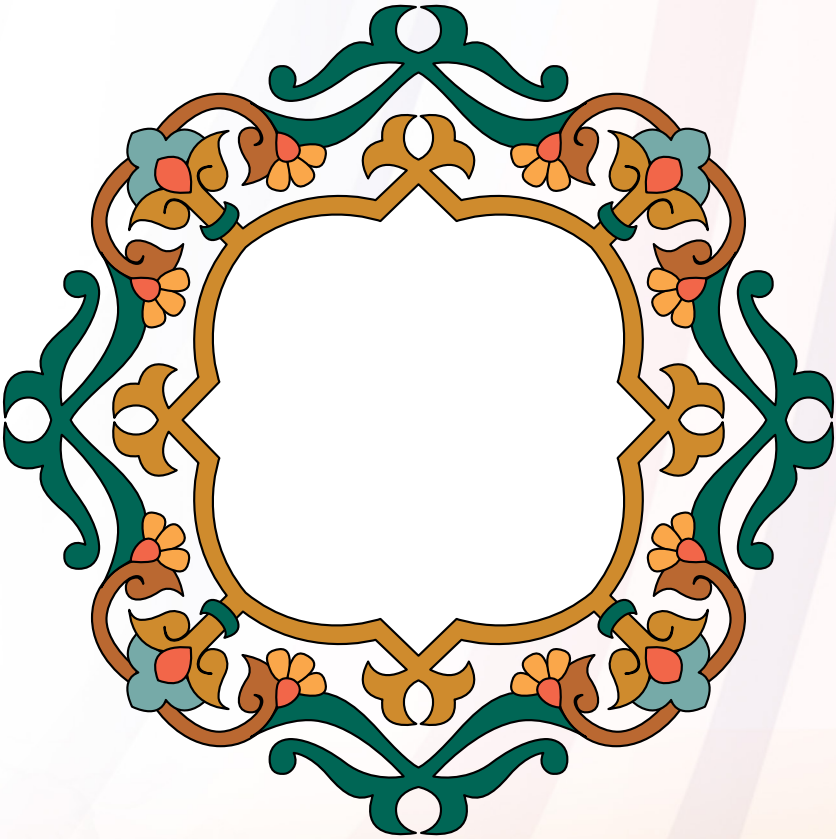

خطوة خارج
الوطن

مصاعب شاقة

قد لا نستطيع تصور وجع أحدهم أو معاناته عندما لا نكون في موضعه ولا نعيش ظروفه. نحن اليمنيين نعيش خذلانا لا مثيل له، ناتج عن عدم استشعار هذا العالم لمآسينا وأوجاعنا. نتضامن مع العالم ولا نجد أحدا يتضامن معنا. نتألم لمآسي من هم أخف مأساة منا، وليس ثمة من يتألم لفظيع مآسينا، لذا كان لا بد لي من خطوة إلى خارج الوطن.

خطوة انعطفت بي نحو الهدف الذي أصبو إليه. في ربيعي الثامن عشر، عانيت مرارة الغربة ومثلي الكثير من الطامحين؛ صارعنا بؤس الغربة والبعد واللا معرفة، متوشحين أحلامنا سيوفا في معركة محاولة اللحاق.

وبعيدا عن أهل كانوا سندا، ووضع اجتماعي كنا عهدناه، وأصدقاء ألفناهم، نحن اليوم في بلد اللغة الأخرى والمجتمع الآخر والمعطيات الأخرى، بعد معاناة السفر الذي بات عقبة في بلاد لا تعرف الطائرات إلا مسيرات أو قاصفات. وصلنا أخيرا لكن إلى لا مكان.

وصلنا مثقلين بالخوف؛ الرهبة تكسونا، والدهشة تعترينا، والفرحة تزيننا؛ أي كلمة قد تصف كل هذه المشاعر مجتمعة! غير أنها خليط الشعور المتناقض المتآلف.

فور وصولي إلى تركيا، تهت؛ لأن اتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا حينها لم يكن بهذا المستوى التنظيمي الذي نعرفه. تهت في الطرقات، في المعاملات، في التحدث، في السكن، في كيفية التأقلم والعيش وسط هذا المكان الجميل الغريب. تهت في كل شيء تقريبا.

غادرت الوطن شابا يحمل طموحات وأحلاما كحال أغلب الطلبة، لكني لم أكن ذا وجهة واضحة. وهنا كان عبء المسؤولية. كل شيء ستحمله على كتفيك وحدك. من حسنات الغربة أنها تجبرك على التجربة، وكما يقال «يكتشف الإنسان نفسه مع التجارب». هنا كان الاحتكاك مع الجميع؛ مع عدد من الجنسيات، وعدد من المفكرين، وعدد من الطبائع، وبالتالي لم يكن الأمر هينا.

قدَّمتُ على أكثر من ثمانٍ وعشرين جامعة تركية، ولك أن تتخيل كمية الخيبات حين تواجهك في أغلبها بالرفض والاستبعاد، لقد كان الوضع عسيرا، ولم أكن ذا همة بسيطة أيضا.

كنت أنوي دراسة الطب، لكني مولع بالسياسة. أثناء التسجيل كنت أضع الطب أولا تليه العلوم السياسية على قائمة الأفضلية.

كان هذا الخيار مبنيا على رؤية واضحة. أرى في الطب مستقبلا جيدا من الناحية المادية والإنسانية والاجتماعية، أما العلوم السياسية فهي شغفي واهتمامي. وكانت الجامعات ترفض رغبتي الأولى وتقبل الثانية في كل مرة. ربما في الأمر معنى خفي! فقد شاء الله أن تكون فترة التخبط هذه بوابة دخولي إلى العمل النقابي والطلابي.
ومع أن قبولي في العلوم السياسية قد تكلل بالنجاح، إلا أننا وبعد فترة ارتأينا أن نغير المجال إلى الهندسة الصناعية؛ للحاجة لهذا التخصص في اليمن، ولشحة الدارسين فيه. حيث إنه يجمع بين الجانبين الإداري والهندسي.

خيبة قادت إلى الفعل

عانيت كثيرا من الضياع؛ لم يكن لي من مرشد أو صديق. قابلت عددا من الذين استغلوني في بداية أيامي.. وذات ليلة في هذا المكان استسلمت للقهر فبكيت.. ذرفت دموعي حرقة وألما.. دموع شاب يعاني من وحشة الغربة والكذب والتدليس في آن واحد، بينما لم يتجاوز التاسعة عشرة من عمره في هذا البلد الغريب، لسانُ حاله:

الـدَّهْرُ يَنْهَـرُهُ بالـذُّلِ والمِحَـنِ

في ذلك اليوم، عزمت أن أمد يد العون الصادقة لكل طالب أتى ويأتي إلى هذه البلاد؛ حتى لا يصاب بمصابي ولا يشعر بما انتابني. وعاهدت نفسي على مساعدة الطلاب ابتداء من «أنقرة» مدينتي، ولا انتهاء بها.

أينما وجدت طالبا يحتاج إلى مساعدة مهما كان نوعها، أسرعت إليه، وأينما وجدت قادما يفتش عن جهة تأخذ بيده وساعد يعينه يجدني هناك.

بدأت أنشط في هذا المجال بشكل ميداني مع بعض الأصدقاء. كنا نساعد الطلبة في أشياء كثيرة كتأمين السكن، والتسجيل في الجامعات، وأخذ مواعيد في إدارة الهجرة، لتأمين الإقامة، والتعريف بثقافة البلد، وغيرها. حتى تستقيم وتترتب أمورهم.

على المسؤولين أن يذوقوا مرارة الواقع؛ كي يتفانوا في خدمة الناس. من الصعوبة بمكان أن تجد مسؤولا عاش في رخاء أن يتفانى في خدمة غيره. وأتذكر هنا قصة خليفة أرسل ولده إلى أحد العلماء طلبا في أن يرعاه ويتعهده بالتعليم والتثقيف والتربية. فوافق العالم شريطة أن يمنح كل الصلاحيات على الغلام، فقبل الخليفة الشرط. وفي اليوم التالي أرسل ولده إلى هذا العالم، فذهب وطرق عليه الباب ففتح هذا العالم الباب وإذا بالغلام يعرفه بنفسه، فقابله العالم بضربة على خده وأغلق الباب في وجهه.

عاد الغلام إلى أبيه وأخبره بما حدث، فسكت الخليفة وقال له: إذا جاء الغد اذهب إليه واسأله عن السبب، فقال العالم مجيبا عن سؤاله: «أردت أن تتذوق مرارة الظلم فلا تظلم أحدا، وهذا درسنا الأول».

المسؤول الذي يعيش بعيدا عن معاناة الناس لن يشعر بما يشعرون به. منذ يقظتي في هذه الحياة وأنا لا أشاهد أبناء وزراء الصحة مثلا يتداوون في المشافي العامة، بل لا يتداوون إلا في أرقى المستشفيات الخاصة أو خارج البلاد. بيوت وزراء الكهرباء لها مولدات خاص بها؛ لذا فهم لا يهتمون لانقطاع الكهرباء عن الرعية. أبناء وزراء التعليم يتلقون تعليمهم في مدارس خاصة لا في مدارس الحكومة.

واحد من أهم أسباب الخلل في القيام بالمسؤوليات أن المسؤولين لا يشربون من الكأس التي يشرب منها الناس.

من هنا بدأت الفكرة، وأدركت أنه من الضروري القيام بما يجب، ولو بشكل غير رسمي.

الاتحاد «نواة التأسيس»

لم يكن لاتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا في ذلك الوقت كيان قائم. كان بسيطا؛ لأسباب عدة، منها: عدد الطلبة القليل حينها، لكنه تزايد لاحقا مع توافد الطلاب، وقد نستثني مدينة إسطنبول، حيث كان فيها عدد لا بأس به.

في عام ٢٠١٥ وأثناء دراستي اللغة التركية أقيمت الانتخابات. ترشحت حينها أنا وأربعة من زملائي للجنة التحضيرية لانتخابات اتحاد الطلاب اليمنيين في أنقرة، ونتج عن هذه الانتخابات هيئة تنفيذية. وكانت هذه خطوتي الرسمية الأولى في عمل الاتحادات والنقابات الطلابية.

وبعد مضي ثلاثة أشهر، وبسبب وضوح الرؤية وحضور اللوائح والأنظمة وظهور ملامح إنشاء الاتحاد العام للطلاب اليمنيين في تركيا وتأسيسه، احتاجت الهيئة التنفيذية الخاصة بالطلاب اليمنيين في أنقرة إلى شخصين إضافيين؛ فتمت تزكيتي للهيئة بعد تصعيد الصديق حاشد الشميري عضو الاحتياط الأخير، وأوكلت إليّ مسؤولية الجانب المالي ثم العمل الأكاديمي بعد ذلك.

عمل الهيئات التنفيذية يتمثل في إدارة أمور الطلبة وحل مشاكلهم في المدن، بينما كانت الهيئة الإدارية للاتحاد العام مسؤولة عن الأمور المركزية كالانتخابات الفرعية، والتمثيل الرسمي أمام الجهات التركية، وتوفير الدعم في حال لم تستطع الفروع ذلك.
كانت هذه التجربة الأولى التي تستحق الاحتفاء. هنا تعلمنا معنى الديموقراطية، ومعنى أن يختار الإنسان من يريد. ليس بالهيّن أن تشعر بهذا: أن يكون لك الحق في اختيار من وما تريد.

مشكلتنا نحن العرب عموما واليمنيين خصوصا أننا تلقفنا الأفكار أشكالا لا مضامين. نسلخ الفكرة عن روحها ونبقيها مكشوفة لذباب الرائح والغادي، فيجعلنا هذا الأمر نعيش وهم التقدم لا التقدم ذاته. شكل الانتخابات تفقدنا الديموقراطية من أساسها. نتعلم الحزبية فنغوص في دهاليز الأدلجة وننسى روح التنوع وأدب الخلاف والاختلاف. لم تكن هذه التجربة لتمر على نفسي مرور الكرام، بل أذكت في كياني شرارة وعي استحقاق عيش الفكرة شكلا ومضمونا، وأن نحيا الديموقراطية جسدا وروحا.

هذا اليمن الذي نريد والبلد الذي نطمح إليه. انتخابات فعلية وعرس ديموقراطي بحق. محرومون وآن أوان الحق.

تأسس اتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا في ٢٨ فبراير من العام ٢٠١٦ وتعاقب على إدارته ثلاث هيئات إدارية ولجان رقابية وتفتيش، وهي كالتالي:

«ملحوظة: الاتحاد العام للطلاب اليمنيين في تركيا هو التسمية القديمة لاتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا.»

المناصب	الفترة الانتخابية الأولى ٢٠١٦-٢٠١٨	الفترة الانتخابية الثانية ٢٠١٨-٢٠٢٠	الفترة الانتخابية الثالثة ٢٠٢٠-٢٠٢٢
الهيئة الإدارية			
الرئيس	محمد القباطي	محمد حمزة	عبد الرحمن المالكي
الأمين العام	وهب السامعي	يسرى الحمادي — عبد الله الضيفي	أحمد الذفيف
مسؤول العلاقات العامة	منير راصع — محمد الفقية	عبد الله الضيفي — الفاروق الطاهري	الفاروق الطاهري
مسؤول الفروع	معاذ الظفيري	أحلام الصبري — جميل عكروت	أحمد عبود
المسؤول الإعلامي	أبوبكر الصغير	محمد صلاح	عمرو جميل — طيبة صائم الدهر
المسؤول الثقافي والعلمي	الطيب الشرفي — محمد الغولي	صهيب الحميدي	عبد الرحمن مشرح
مسؤول الأنشطة	محمد الفقية — منير راصع	جميل عكروت — عادل عامر	محمد الغولي
المسؤول المالي	عدنان حميدان — منير راصع	معين الهويش — حساني الحساني	محمد منصور
مسؤولة الطالبات	جميلة القباطي	ريم العواضي	مروى ردمان
لجنة الرقابة والتفتيش			
الرئيس	بديع الأنصاري	عزام القدسي	رزق النفيعي
النائب	عبده محسن الواحدي	شادي الأغبري	سرحان الزمر
المقرر	عاصم معوضة	عماد ربوان	ابراهيم الطيار

الهيئة الإدارية للفترة الانتخابية الأولى ٢٠١٦-٢٠١٨

الهيئة الإدارية للفترة الانتخابية الثانية ٢٠١٨-٢٠٢٠

الهيئة الإدارية للفترة الانتخابية الثالثة ٢٠٢٠-٢٠٢٢. (الحالية)

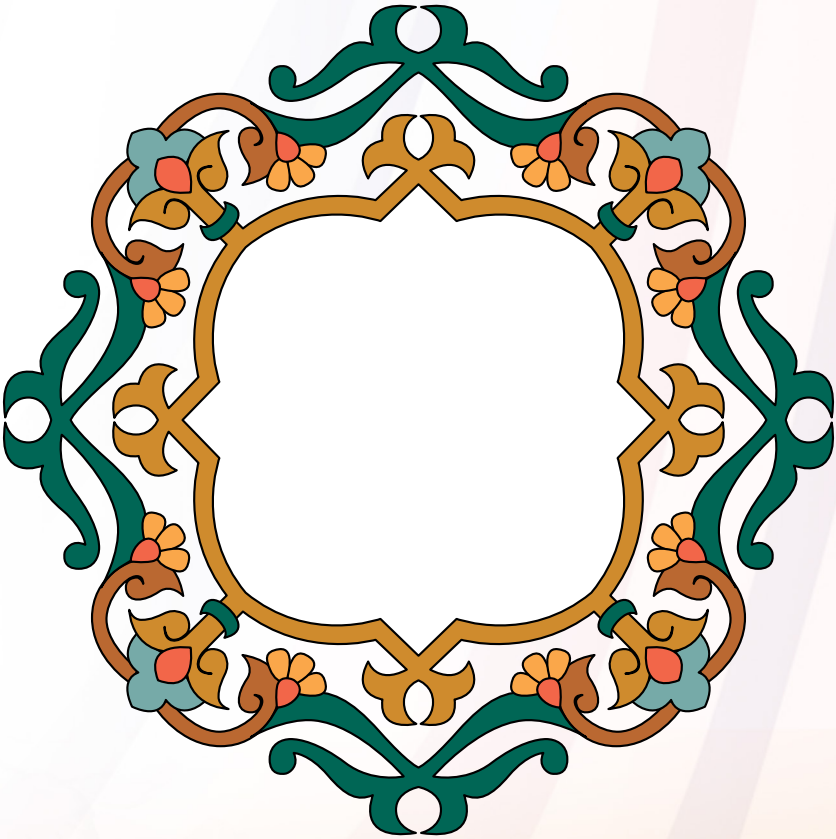

الوصول الصعب

الانتخابات تجربة جادة

كما تحدثنا سلفا، فقد عاشت أوطاننا، وبلداننا العربية الشكل دون المضمون في قضايا كثيرة، ولا سيما في الديموقراطية والتجربة الانتخابية، فحتى إن حملت الدول أسماء الجمهوريات أو اعتمدت أنظمة مجالس الشعوب والانتخاب، فليست سوى أمور شكلية؛ فقبل بدء الانتخابات نكون قد عرفنا بالفعل لصالح من تحسم، وكيف.

كان التزوير والتلاعب يحدث على الملأ، وعلى مرأى ومسمع من الجميع دون أن ينبس أحد ببنت شفة. تصيح المعارضة: هناك تزوير، ولا أحد يستمع إليها. ثم يتم التوافق بينها وبين السلطة على عدد من الكراسي والمناصب وينتهي الأمر. لم تكن العملية الانتخابية سوى لعبة؛ لتوزيع مناصب واحتكار أخرى، ولم يكن هناك خوض حقيقي لغمار هذه التجربة.

هنا في تجربة الاتحاد كان الأمر مختلفا حد التضاد. كانت مزاولة الانتخابات هنا تجربة حقيقية، فلقد خضنا الديموقراطية واخترنا من يمثلنا بكل حرية، يا له من شعور! وما أجمله! أن تختار، وأن يكون لك الحق في تحديد من يتحدث باسمك وينوب عنك. وبالصندوق ذاته وبناء على اللائحة نفسها تستطيع إزاحته إذا لم يكن أهلًا للمسؤولية. هل كثير علينا أن نختار؟!

اليوم وعلى بعد متر من صندوق الاقتراع، أخرجت قلمي واخترت من يمثلني في اتحاد أنقرة، بيد واثقة وشعور يغمره الزهو. وضعت ورقتي في ذلك الصندوق الحر. وليلا تم إعلان النتيجة، وكنت راضيا بها، حتى لو لم يكن الفوز حليف من اخترته.
فاز في هذه الانتخابات مجموعة، وبعد فترة استقال أحدهم فشغر منصبه في الهيئة، فعدنا إلى اللائحة التي تقول: «ينظر إلى من هم الأعلى أصواتا». بعد ذلك عدنا

إليها للنظر في الاحتياط لملء المقاعد الشاغرة فتعذر وجود العدد الكافي. وعدنا إليها مرة أخرى فكانت التزكية. وتمت تزكيتي لشغل منصب المسؤول المالي.

توقف لحظة وضع خطا تحت جملة «عدنا إلى اللائحة». إنه النظام يا سادة! الدستور! القانون! هكذا تمضي دول العالم! تحكمها مؤسسات ودساتير لا عصابات ولوبي قصر.

في هذا العالم تقسم الدول إلى متقدمة، وأخرى متخلفة، الدول المتقدمة تحتكم إلى مؤسسات الدولة ودستورها؛ لتسيير أمورها وحل مشاكلها، أما الدول المتأخرة فينزع كل طرف إلى سلاحه وأتباعه فيتأجج الصراع وتبدأ الفوضى.

تجربة الانتخاب والاختيار لقيادة الاتحاد علمتني أن الجودة لا تأتي ملقاة على قارعة الطريق، بل هي نتاج جهد حثيث وسهر طويل والتزام جاد بإيجاد قاعدة دستورية ولائحة جامعة. سهرنا طويلا وبذلنا ما بأيدينا؛ لتنجح هذه الانتخابات، فكانت نعمة الله سابغة في وصولنا إلى هذه النتيجة، والحمد لله دوما.

بداية العمل النقابي كعضو فـي
اللجنة التحضيرية لانتخابات أنقره
٨ أكتوبر ٢٠١٥ م

الاقتراع

مسؤول مالي في هيئة انقرة

انتخابات اتحاد الطلاب اليمنيين في انقره ٢٠١٧ م

حديث عن نظام الانتخابات

توجد ثلاثة أنظمة للحكم الديمقراطي في العالم: رئاسي، وبرلماني، ومجلسي. كلها مبنية على اختيار الشعب من يمثله ويحكمه بواسطة الانتخابات. ولكل ديموقراطية طريقتها في الحكم. نحن في تجربتنا في الاتحاد كان الأمر مختلفا قليلا:

١. يعد نظام الانتخابات في اتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا مزيجا بين النظامين المجلسي والرئاسي الديموقراطي؛ حيث تعد هيئات فروع الاتحاد التنفيذية ولجان الرقابة والتفتيش (المؤتمر العام) هي السلطة التشريعية، وتكون الهيئة الإدارية ولجنة الرقابة والتفتيش للاتحاد العام من أعضاء المؤتمر العام.

٢. يتكون الاتحاد في تركيا من ٣٧ فرعا وفقا للبيانات الرسمية الأخيرة الصادرة عنه. تقوم الهيئة الإدارية سنويا بتشكيل لجنة تحضيرية عُليا تشرف على إجراء انتخابات فروع الاتحاد، وبعد ذلك تتشكل لجان تحضيرية فرعية لإدارة انتخاب الهيئات التنفيذية ولجان الرقابة والتفتيش لكل فرع من قبل جميع الطلاب اليمنيين الدارسين في الجامعات والموجودين في المدينة أو المدن الخاصة بالفرع.

٣. آلية انتخاب الهيئة الإدارية ولجنة الرقابة والتفتيش العليا للاتحاد العام تكون باجتماع المؤتمر العام. إذ يقوم المؤتمر كل عامين بانتخاب هيئة إدارية ولجنة رقابية جديدتين، كما تجدر الإشارة إلى أن الفروع تقوم بإدارة شؤونها وأعمالها بشكل مستقل عن هيئة الاتحاد العام.

مسؤولية الوصول

يعتقد البعض أن الوصول إلى المسؤولية يكسب مكانة اجتماعية على طبق من ذهب، ولا يدرك هذا المسكين أن الوصول مساءلة ومحاسبة؛ فإما تشريف أو تجريم وليس في الوصول إلى المسؤولية من جائزة؛ إذ يحضرني عن تحمل المسئولية حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه « قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قالَ: فَضَرَبَ بيَدِهِ علَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قالَ: يا أَبَا ذَرٍّ، إنَّكَ ضَعِيفٌ، وإنَّهَا أَمَانَةُ، وإنَّهَا يَومَ القِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إلَّا مَن أَخَذَهَا بحَقِّهَا، وَأَدَّى الذي عليه فِيهَا» أخرجه مسلم (١٨٢٥) ؛ لعظيم ما فيها وشديد الحساب عليها، وحديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه يستوجب ذكر قول عمر الفاروق رضي الله عنه يوم وافته منيته مضرجا بدمائه: «ودِدْتُ أنِّي نَجَوْتُ منها كَفَافًا، لا لي ولَا عَلَيَّ، لا أتَحَمَّلُهَا حَيًّا ولَا مَيِّتًا» من شدة خوفه وروعه، وهذا عمر من بلغ عدله الأمصار، وفتح الفتوح، ونظم شؤون الخلق، عمر الذي كان لا ينام إلا على حصير، أو تحت الشجر من عبء المسؤولية؛ ذلك الهمام الذي يتفقد الناس ليلا، ويتابع أحوالهم نهارا الذي قال: «لو أن جملا أو قال شاة أو قال حملا، هلك بشط الفرات ، لخشيت أن يسألني الله عنه».. ولهذا فالوصول امتحان صعب نضع فيه أنفسنا، ونقبل فيه الأمانة؛ إما صابرين محتسبين قائمين بما يجب، وإما مضيعين خونة لمن ائتمنَّا على صوته ومصالحه وخدماته.

الـثـروة الـبـشريـة

إذا أردت أن تبث الحياة في أي مشروع ميت، فابعث فيه الأرواح الشابة؛ هذه الأرواح تعيد النبض إلى الحياة، إلى العمل، إلى الإنجاز.

إضافة إلى تلك الثروات المهدورة التي نعرف كالنفطية والبحرية والبرية هناك الثروة البشرية، قوة الطاقات البشرية ثروة تضمن البناء، والتجديد، والاستمرار، والإبداع وصولا إلى الازدهار في السبق الحضاري. وبلا ريب إن عالمنا اليوم منقسم إلى قسمين: قسم له مشروع وآخر له مصلحة، أول ما يفكر به أصحاب المشاريع هو كيفية استغلال واستقطاب الثروات البشرية والاعتناء بها وتوظيفها لخدمة مشاريعهم، وأما أصحاب المصالح ينظرون إلى الثروة البشرية نظرة قاصرة وآنية، ليس فيها أي بعد حقيقي يجعلها في مسارها الصحيح، فيعملون على استنزاف طاقات بشرية كبيرة بشكل عشوائي متخبط بعثرة وتشتيتا، وَأْدٌ قبل ميلاد، ودفن إن كتبت لها النجاة؛ كل هذا القمع المتشظي يسعى دون رادع عقل، ولا وازع عرف، ولا خلق نفس يسعى لتحقيق المصلحة لا غير، فيحدث أن تأتي مصلحة أخرى، ولكن يا للأسف يكون مخزون القوة البشرية الفاعلة قد تلاشى.

هنا نحن أمام خيارين: إما التعامل مع هذه الثروة بعقلية الاستثمار والتنمية والمصلحة المشتركة الآنية والمستقبلية، وإما التعامل معها وفق آلية استنزاف غير مدروسة، فينتهي بنا المطاف إلى حالة من الاحتياج والغُثاءة.

الثروة البشرية لا تعني الكثرة العددية، وإنما النوعية والكيفية الفاعله والإنتاجية. إن القوة أي قوة في العالم لا تحسن إنتاج ثروتها البشرية وتطويرها هي لا محالة إلى همجية اندثار وقطيع تبعية.

في الاتحاد حرصنا كل الحرص على هذه الثروة، فكان لنا مناشط، وفعاليات، وأمسيات فنية، ورحلات، ومؤتمرات علمية، وندوات ثقافية وفكرية، ودورات تدريب

وتطوير في المجالات المختلفة، وبرامج مسابقات ومواهب، وغيرها.

تسهم كل هذه الأنشطة والفعاليات في العناية بهذه الثروة وتنميتها وتطويرها.

تهدر الثروة البشرية والطاقات الشبابية حين لا تعطى حقها ومستحقها من التنمية والتوجيه.

في سنوات الشباب توجد الطاقة وتقل الخبرة، وفي سنوات الشيخوخة تزيد الخبرة وتتلاشى الطاقة. وللتقريب بين هاتين المعضلتين يجب إكساب الشباب المهارة أولا ثم نقل الخبرة إليهم؛ فذلك يسهم بشكل فاعل في مسار الاستفادة من طاقاتهم والحفاظ عليها من التشتت.

التوازن والأولويات

في صباح يوم شديد البرودة، وبمعطف أتقي به عواصف كانون، خرجت سالكا طريق قونية؛ هذه المدينة التي يعيدك كل ما فيها إلى مجد التاريخ، ويأخذك إلى نبض أمل المستقبل. كنت أمشي فيها وأنا مقيد بالكثير من الأسئلة التي تؤرقني أنا وكل من عمل ويعمل في الاتحاد، أو حتى من سيعمل فيه مستقبلا، ستطرق هذه الأسئلة باب فكره وستأخذ في نفسه مأخذ الهم والقلق والوسوسة. من هذه الأسئلة: كيف يمكنني أن أوازن بين الأعمال التطوعية وبين الهدف الدراسي والتزاماتي الأخرى؟ كيف أكون ثابتا بين خطوط لا مجال لتقديم أحدها على الآخر؟

في تلك المدينة، وبين أيادي ذاك البرد القارس، كنت أرتب أفكاري كما أرتب خطواتي المتتابعة. أسأل نفسي سؤالا تلو آخر.

هناك صراع دائم بين ما هو مهم وما هو أهم، وهذا الصراع يورث الهم؛ لذا وجب حسمه ووضع آلية عمل مرتبة لإنهائه.

وكان الحل أن أعرف ما أريد بوضوح، وأي الأهداف يجب إعطاؤها الاهتمام والوقت الأكبر؛ فبذلت جهدي للتوفيق بين أهدافي الخدمية والعلمية والعملية بوضع الأولويات وترتيبها. قمت بتوزيع الوقت والمهام والجهد، واستعنت بأصدقائي، ولم أدع طريقا يعينني على ذلك إلا سلكته، وكان إيماني بأن الراحة الحقيقة لا تكون إلا في العمل الذي هو أحد العوامل الرئيسية في القدرة على بذل جهد ووقت أكثر في سبيل تحقيق هذه الأهداف. كذلك مما يعين الواحد منا في مثل هذه الأمور هو التحلي بالإيمان الواثق بالفكرة؛ فلولا الإيمان لهبطت الهمة وخارت القوة.

انتهى العام الدراسي، ونجحت في أغلب ما وضعت من أهداف وأخفقت في بعض منها، فتيقنت أنه لا بد من السعي أكثر، والتعلم من الأخطاء، والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

في نهار يوم مشرق، خرجت في نزهة داخل شوارع قونية ناظرا فيما حولي، متفكرا في جمال صنع الخالق؛ شدني سمو السماء، شدني علوها وسعتها، وما أجمل الشمس التي ارتسمت كثغر باسم لترسم أشعتها ما يشبه الأسنان اللؤلؤية المتراصفة كأزهار الأقحوان! حدثتني ذاتي قائلة: هل أخذك هذا الحسن البديع؟ إنك تعلم يا صاحبي أن هذا السحر في جوفه نار وظلمة. وساعتها ردتني نفسي إليها، وبدأت أسرد لها الأحداث التي مرت، والصعوبات التي انجلت، والإنجازات التي حققت، وهي تنصت لي إلى أن ساءلتها هل سترتسم أمانيَّ سماءً ذات يوم؟! فهمست؛ ذهب التعب، وبقي الإنجاز وثبت الأجر إن شاء الله.

ماذا يعني أن تكون رئيسًا

محـــددات

المسؤوليات جميعها تكليف وتشريف، غير أنها تكليف أكثر؛ فمن أخذها تشريفا أضاع تكليفها، ومن أخذها تكليفا نال تشريفها.

حين تصبح مسؤولا أكاديميا أو ماليا فهذه مسؤولية، ولكنك حين تغدو رئيسا تكون مثقلا بما هو أعظم من ذلك. أنت الآن مسؤول عن نجاح مهام الجميع؛ كي تنجح مهمتك.

أن تبقى سائلا نفسك على الدوام: هل أفعل ما يجب؟ ماذا يجب أن أفعل؟ هل أكتفي بفعل ما يجب؟

جاء في الحديث النبوي: أن أعرابيا قدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس، فقال: «يا رَسولَ اللَّهِ، أخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقالَ: الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ إلَّا أنْ تَطَوَّعَ شيئًا فَقالَ: أخْبِرْنِي بما فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ؟ قالَ: شَهْرَ رَمَضَانَ إلَّا أنْ تَطَوَّعَ شيئًا قالَ: أخْبِرْنِي بما فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ قالَ: فأخْبَرَهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ شَرَائِعَ الإسْلَامِ. قالَ: والذي أكْرَمَكَ، لا أتَطَوَّعُ شيئًا، ولَا أنْقُصُ ممَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شيئًا. فَقالَ الحبيبُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أفْلَحَ إنْ صَدَقَ، أوْ: دَخَلَ الجَنَّةَ إنْ صَدَقَ» (صحيح البخاري ٦٩٥٦).

هذا الأعرابي قرر أن يفعل ما عليه فقط وألا يزيد، بالتأكيد سيدخل الجنة سيكون من الناجحين، ولكن السؤال: من هذا الأعرابي؟! ما اسمه؟ ومن أين هُو؟ هل يعرفه أحد؟ لا أحد يعرفه، لا أثر له.

الدرس المستفاد هو أن من يقوم بما عليه فقط فهو لا يصلح لتحمل مسؤولية الرئيس. القائد شخص يتعدى بمسؤولياته ما يجب فعله إلى ما هو أكثر من ذلك.

أن تكون رئيسا يعني أن تضطلع بمسؤوليات ورؤى مستقبلية، وأن تضع استراتيجيات تتعدى أفكارك ونظراتك القاصرة ومعتقداتك الضيقة إلى فضاءات أوسع، إلى الاستراتيجيات وتحقيق الأهداف واحتواء وجهات النظر وقيادة الناس وسياستهم وتحمل تبعات ذلك من سهر وتعب ووقت وجهد دونما مَنّ أو تذمر أو شكوى. أنت موظف لدى من اختاروك وليس لك عليهم من فضل. هذا واجبك وليس لك الحق في إشعارهم بأن ما تقدمه حسنة من لدنك.

إنّ كل سهرك وتعبك ومجهودك هي شخصيتك، فإن كنت شخصًا يحترم ذاته وشخصه وواجباته ومنتخبيه، فأنت – وبلا شك – باذل كل واجب، مستصغر كل عظيم؛ لأجلهم، وإن كنت شخصًا منقوص الذات لا تدرك الغاية وسيء الطبع فستبحث عن الكاميرات والمظاهر والشعارات، ولا أثر لك على الأرض.
خضت انتخابات اتحاد أنقرة ولي رؤية خدمية واضحة بعد تجربة المسؤول المالي والأكاديمي فيه مسبقًا. اليوم قررت أن أخوض التجربة من زاوية أبعد، من جانب ذي قرار ومسؤولية، كأن أكون الرئيس.

ماذا يعني أن تكون رئيسا؟!
يعني أنك مسؤول عن كل صواب وخطأ يحدث ضمن نطاق عملك، أن تكون ماثلًا للمساءلة والمحاسبة، مخولًا بتذليل الصعوبات لمن تحمل مسؤوليتهم وتيسير أمورهم.

أنت رئيس.. إذن أنت مسؤول عن كل عثرة، عن كل نجاح، عن كل خطوة سواء أكانت للأمام أو للخلف.

الرئيس شخص، رحب الفؤاد، واسع الإدراك، شاسع الأفق، سمح التعامل، كبير المعاملة، عظيم الرؤية، ثري المعرفة، واسع الخيال، وإن كان غير ذلك فهو نكبة محضة وبلاهة فارهة فقط.

بين الهدف الشخصي والاستراتيجي الخدمي

أشد الصراعات قسوة صراعك مع ذاتك ومخاوفك، وأي طموحاتك تحقق أولا؟ من أين تبدأ وإلى أين تريد أن تنتهي؟ أي الطرق عليك أن تلج؟!
بداخلي صراع لا بد من حسمه.

صباح يوم جميل، بخيوط ذهبية تتدلى من سطح المبنى لتتجاوز فراغات ستائر الغرفة والروح، فتهزم الظلمة وتظهر الأشياء على حقيقتها بعد أن استبد بها الليل، قررت أن أحسم فوضى هذا الصراع.

وضعت أهدافي الشخصية التي أريد تحقيقها في هذه التجربة، ووضعت هدفي الخدمي وما يجب أن يكون هدفي كرئيس؟ هنا وقع في قلبي خاطر، سؤال اعتقدت أنه ميزان الحسم: ماذا تريد للاتحاد وماذا تريد منه؟ الجزء الأول يجعلك رئيسا مسؤولا والثاني يجعلك انتهازيا مريضا، فقررت أن أكون من أصحاب الجزء الأول وأن أكرس عملي في الإجابة عنه.

بين رئيس يبحث لنفسه عن مكانة عليا، وبين آخر يبحث لمؤسسته عن الريادة، ثمة فرق شاسع كما بين المشرق والمغرب. هذا ظاهر في عمله وذاك ظاهر في أثره. وما الناس اليوم إلا نتاج مسؤوليهم ورؤسائهم، وما الأمم العظيمة إلا حسنة ثُلةٍ من العظماء. وفتشوا في تاريخنا القريب أو حتى البعيد؛ وإذا ما أردنا أن نعلي من شأن منصب بسيط فما علينا إلا أن نضع فيه شخصا مسؤولا صاحب نظرة، ووثبه، وإذا كنا نريد أن نسقط من شأن منصب رفيع فكل ما سنفعله أننا سنضع فيه تافها أحمقا يهرف بما لا يعرف.

والمسؤولون في الحقيقة هم إما أصحاب مصالح آنية، أو مشاريع استراتيجية؛ فمن كانت له مصلحة آنية ضاع وأضاع، واهتم بصغائر الأمور وسفاسفها، وأما من كان صاحب استراتيجية ومشروع فهو أرفع من أن يخوض معارك صغيرة، أو أن يهتم بفوزه في معركة صغيرة على حساب معركة كبيرة. هو يعرف أي المعارك يخوض وأي الطرق يجب أن يسلك وأي المواقف يجب أن يقف.

الخطـة الكاملـة وولـوج المنافسـة

بعد أن قررت الترشح لمنصب رئيس اتحاد الطلبة في أنقرة، جلست مع نفسي مرارا وتكرارا. أسجل كل ما يجول في خاطري، ويدور بخلدي؛ كتبت الأهداف والمهام والصعوبات والأفكار التي قد تواجهني، وضعت قلمي على الطاولة، ورحت أتأمل ما كتبت؛ لقد كتبت الكثير، وها أنا مطالب بتنفيذ هذا الكثير. لقد كانت منافسة شريفة وجميلة وصعبة.

كنت حينها في السنة الثانية بكالوريوس، وكان منافسي طالب دكتوراه، صاحب فكر وشخصية حاضرة، أدركت حينها أنه من العبث خوضي طريقا لا دراية لي بها؛ فوضعت خطة إعلامية، وبرنامجا انتخابيا محكما.

ارتديت العزم لُبسا، وجعلت العزيمة لي طيبا، ووضعت خطة مكتملة الأركان تمثلت في نصوص الخطابات، والعبارات والظهور الإعلامي صورا وتصاميم وحضور مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضًا شملت اللقاءات والزيارات لشرح وجهة نظري للطلبة، ووضع رؤيتي عليهم، ومناقشتي لها معهم، وماذا لو أنني فزت بما أعدهم به. لقد زرت الطلبة جميعهم، لم أترك طالبا لم أزره، أو شقة لم أدخلها، أو سكنا لم أقاسم طلابه مائدة وأشاركهم نقاشا. لم أدع وسيلة من وسائل التواصل إلا عبرت فيها ومن خلالها لروادها من الطلبة بما أريد، وكيف أريد، ولم يكن في خلدي سوى الفوز برئاسة الاتحاد؛ كي أحقق كل تلك الأهداف والرؤى التي كتبتها وآمنت بأني أستطيع تحقيقها.

بذلت الأسباب كافة، وأنا رهين شد وجذب بين ما ينبغي وما يجب. دراستي وطموحي. أتوازن بينهما كمن يتوازن على حبل ممتد بين جبلين. كان الأمر في غاية الدقة، ولم يتسن لي حينها البوح بكل ما أريد وما لا أريد، فتعلمت أن ثمة ما لا يمكنك البوح به، كنت كثير التنهد؛ فالتنهيدة تعبر عن كل ذلك الكلام الذي لا يمكننا قوله، كانت تنهيدات مسؤولية لا تنهيدات تعب، نحن نستحق الأفضل دوما، وهذا ما ينبغي أن نجنيه نتاج كفاحنا وعملنا وجهدنا.

أدبني ربي تأديبا حسنا حين قذف في قلبي معنى أن الاجتهاد مهما بلغ، فهو لا شيء لولا توفيق الله. وأن مسبب الأسباب هو من يهب النتيجة، والأسباب لا تفعل بذاتها. آمنت في لحظة صفاء مع نفسي ذلك الصباح أن السبب من لدنا والنتيجة منه سبحانه. اطمأنت نفسي وسكنت روحي وعلت همتي وشعرت بنعاس شديد، نمت ساعتها وكأني لم أنم منذ سنوات، نمت نوما هنيئا لم يوقظني منه إلا صوت المنبه يذكرني بموعد سابق كنت أنتظره.

مضيت بروح مُفعمة بالأمل، راضية بقدر الله، مستبشرة بما قسمه الله لها؛ فكانت الخطة كاملة، والجهد مبذول. وبقيت أنا أنتظر القدر ليقول الله فيه ما يريد.
كنت قد عزمت الهمة على الوصول إلى رئاسة الاتحاد في فرع أنقرة؛ كي أصل إلى الاتحاد العام لطلبة تركيا؛ فالوصول إلى مراكز القرار أفعال جادة لا كلمات مُنمقة.

مسؤوليات الاتحاد

لا تقتصر أي مسؤولية على القيام بالواجبات فقط، بل تمتد إلى ما بعد هذه الواجبات، وتضم ما قبلها، ومسؤولياتنا في الاتحاد كما كنا نراها تبدأ من قبلنا وتعبر خلالنا وتستمر بعدنا. كنا نفكر بما عانيناه من قبل، وكيف نستطيع تخفيفه وإزالة هذه المعاناة؟ فلطالما زرنا جهات حكومية، ومؤسسات رسمية، وشخصيات بارزة؛ ابتغاء تذليل الصعوبات، وطلبا لبعض المميزات، ومباراةَ الزمن؛ كي لا نفاجأ بمشكلات جديدة.

كانت هناك مسؤوليات طارئة وآنية تفرض علينا أن نقف موقفا واضحا وجادا، ولم يكن الأمر بالشيء الهيّن؛ فقد تحدث لك مشكلات وتحديات تجعلك تقف على شفا انهيار، وهذا ما سنتحدث عنه لاحقا.

المهم أننا كنا نتعامل مع المشكلات قبل حدوثها أو أثناء وقوعها بما نستطيع، وأذكر هنا ما حصل في الربع الأخير من العام ٢٠١٨لطلبتنا الرائعين من موقف، وأنا أقصد هنا الذين حصلوا على مقاعد ومنح دراسية، ولم يستطيعوا الوصول إلى تركيا؛ لأسباب أمنية يمنية، وأخرى تخص إعصار لبان في المهرة وتبعاته؛ فقد عملت اللجنة المختصة على التواصل مع المسؤولين، وتم تأمين طائرة عسكرية نقلتهم إلى حدود سلطنة عُمان ، ثم تم التنسيق لهم هناك وترتيب المكان لاستقبالهم، وبعد ذلك تم حجز طائرة خاصة لهم نقلتهم من ظفار إلى إسطنبول. في هذا، الملف مثلا، بذل الاتحاد جهودا حثيثة في سبيل تسهيل وصول الطلبة إلى جامعاتهم ومنحهم، ولم يعلموا كم كان هذا الأمر شاقا علينا حتى قضى الله لهم فيه التيسير.

من مسؤوليات الاتحاد إقامة المناشط والدورات واللقاءات، وانتزاع حقوق الطلاب وتذليل الصعاب لهم، وتمثيلهم والحرص على مصالحهم.

ومسؤوليات الاتحاد لا تقتصر على الأمور الشكلية فحسب، بل يُضاف إلى ذلك خلق صورة ذهنية عن الطلبة لدى المسؤولين والجهات الحكومية في البلد المستضيف وحكومة البلاد ذاتها، وهذا لم يكن ليتحقق إلا بإيمان صادق وراسخ بالهوية اليمنية والأحلام الشبابية الصاعدة.

من مسؤوليات الاتحاد أيضا ألا يترك الطلبة فرادى تتخطفهم الغربة يمينا وشمالا، بل كان الحرص على تشكيل عقولهم وبناء هويتهم، هوية وطنية جامعة منفتحة وحريصة على الجميع من أولوياته، فقد بذل في سبيل ذلك كل غال ونفيس؛ ليتحقق اجتماع الكلمة ووحدة الصف، وقوة البنيان.

طلاب هيئة المنح التركية
في عُمان

اتحاد انقرة الاحتفال بذكرى ثورة ١٤ أكتوبر

جانب من الأنشطة الرياضية
للاتحاد في أنقرة

دورة في MATLAB

مهارات قيادية

أكثر مشكلات مؤسساتنا شيوعا هي خلوها من المؤسسية. كم يزعجني ذلك الشخص الذي سافر كل بلدان العالم ليتعلم ويرى كيف تكون الإدارة والقيادة، ثم عاد ليدير البلاد بعقلية أهل البلاد!

القيادة والإدارة لم تعد ارتجالا ولا كما يقال: «ما بدا بدينا عليه»، بل هي اليوم علم قائم وراسخ ومطبق له نظرياته وأساليبه وطرقه، يزيد من الإنتاجية ويجابه المشكلات، وينظم العمل، ويرتقي بمستوى الأداء لدى العاملين والقيادة، ويحقق طفرة في المجال وهكذا.

هل نفهم الإدارة على هذا النحو؟!

إن أي منصب إداري أو قيادي يتطلب مجموعة من المهارات التي لا تقوم الإدارة بغيرها، وإن قامت فهي هزيلة كسيحة سرعان ما تسقط مع أقرب منعطف. الإدارة اليوم علم وفن؛ علم له قواعده وأساليبه وطرقه، وفن له وجدانياته وإبداعاته وحضوره. وإذا تحدثنا عن الإدارة بشكل عام فالإدارة في النقابات والاتحادات الطلابية لها حديث من نوع خاص، إذ إن الإدارات في الشركات ربحية؛ فهذه الشركات لها مصادر ورؤوس أموال وأصول، بينما النقابات والاتحادات سلطات بلا مال، وإِمْرَةٌ بلا جيش، وقيادة مُطَالبة لا طالبة؛ مُطَالَبَة بتنفيذ الخدمات، وتسهيل الأمور، وانتزاع الحقوق.

الأمر في إدارة النقابات ليس واضحا كما هو الحال في الإدارات الأخرى. هو أمر له علاقة بالروح والداخل، بالطموح والمشروع، ومن ظن أنها مكان خصب للظهور والتلميع فهو مخطئ، إن الاتحادات والنقابات وإدارتها مراتع للتعب وميادين لترويض النفس على العطاء وتحمل أعباء الناس بلا جزاء ولا شكر. هي كيانات أنت رأس مالها

وأصولها وكل ذخرها. ستدفع من مالك، وتختصر ساعات نومك، وتعطي من وقتك لغيرك. ستستمع إلى همز ولمز هنا وهناك. لا تظن أن الطريق مفروش بالورد والياسمين؛ فالمصاعب من كل جانب؛ من جانب الطلبة، وفريق العمل، والمؤسسات التي نتعامل معها، ومن جانبك الشخصي حتى.

ولهذا وجب على كل من رأى ويرى في نفسه الأهلية لتقلد مناصب في الاتحاد أن يتعلم مهارات القيادة والإدارة، كالتخطيط، وصياغة الأهداف والرسائل، ووضع آليات العمل، ومعايير الجودة، ومهارات التواصل الفعال والمؤثر مع فرق العمل والمسؤولين والطلاب وكل من له علاقة. يحتاج عضو الاتحاد رئيسًا كان أو غيره أن يتعلم كيفية حل المشكلات والتعامل مع الضغوط، والتفكير المنطقي والإبداعي. وكل هذا يأتي مع الوقت والممارسة والنية الصادقة التي تدفعه إلى هذا المجال والصبر عليه واحتساب الأجر فيه.

صعوبات ومعوقات

اتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا فرع أنقرة لم يكن العمل فيه سهلا، كان طريقا تحفه الأشواك، كل يوم مشكلة أخرى وتحدٍ جديد، وليس أمامنا من خيارات سوى خوض غمار هذه التحديات.

تعلمت في فترة رئاستي اتحاد أنقرة أن تحديات الحياة متشابهة ولربما متطابقة أحيانا، فعمدت إلى التفكير في ماذا لو امتلكنا هذه المهارة وتلك.

هل يكفي الشخص القائد المسؤول تقلده المنصب أو يجب عليه تعلم بعض المهارات؟ الكثير من مسؤولينا، ويا للأسف، عديمو المسؤولية، فقراء الخيال، ضحلو المعرفة ضعفاء المواهب؛ ولهذا كان عملهم أصعب وأقسى، أداؤهم سيء.

واجهتنا تحديات مالية، وإدارية، ودبلوماسية، وأكاديمية، وثقافية، وداخلية، وخارجية. كل يوم ونحن في دائرة أو مؤسسة؛ مرة نلتقي هذا المسؤول ومرة نزور ذاك، وكرة في المطار نستقبل الطلبة وأخرى في الجامعات وفروعها ومكاتب رؤسائها، تارة في مصلحة وأخرى في دائرة حكومية، حينا في مؤسسة خاصة وحينا في منظمة أهلية؛ فقد كان وقتنا يمضي في محاولة قضاء مصالح الطلبة وتسهيل الطريق أمامهم. كنا نحلم بلحظة صفاء لا يكون فيها علينا التزام.

ولكن أصعب الصعوبات، وأكبر المعوقات كانت تلك الصعوبات الداخلية؛ محاولات تطبيق اللوائح وإرساء القواعد ووضع نماذج عمل مؤسسية، ونظم خطط ومعايير لقياس الأداء، وفي حل الخلافات الداخلية الناتجة عن قلة الخبرة أحيانا، وعن تقاطع المصالح

أحيانا أخرى، أو عدم فهم مبدأ الأولويات من ناحية ثالثة، وعن الضغوط النفسية الناتجة عن التوترات ومحاولات الإنجاز من ناحية رابعة.

إن التبرم من المسؤوليات ومحاولات إلقاء اللوم على الظروف، وابتكار الأعذار شيء سهل، ولكن القيام بالمسؤوليات تتطلب أناسا حقيقيين وفعلا حقيقيا. بإمكان الجميع إلقاء الخطابات وسبك الشعارات، ولكن يظل الفعل هو الحكم، ولن يقوم به إلا أشخاص ذوو معايير كفاءة واضحة.

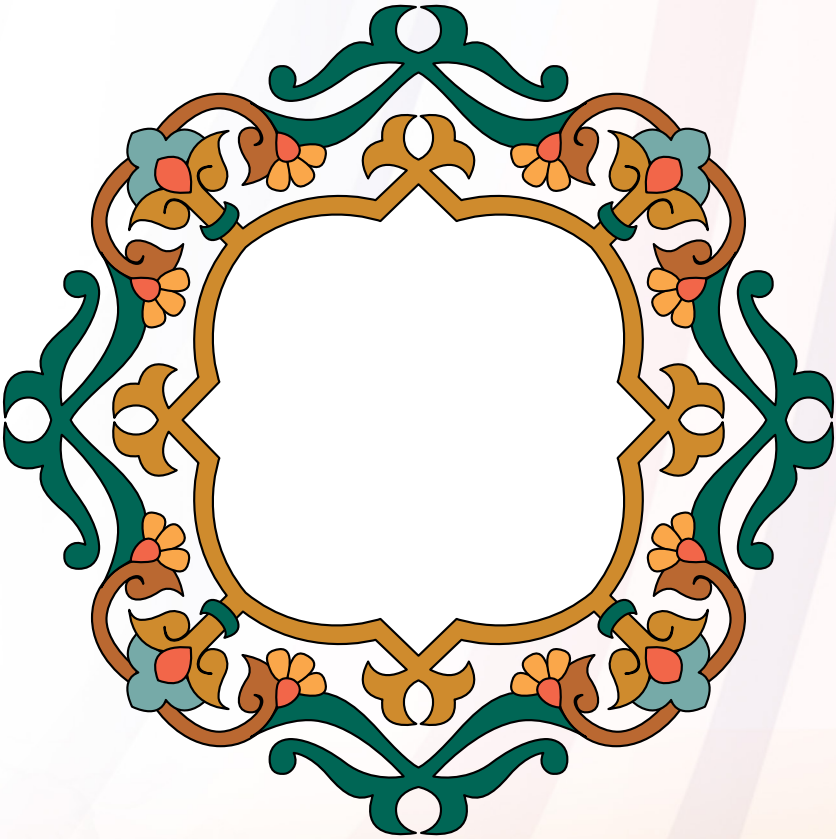

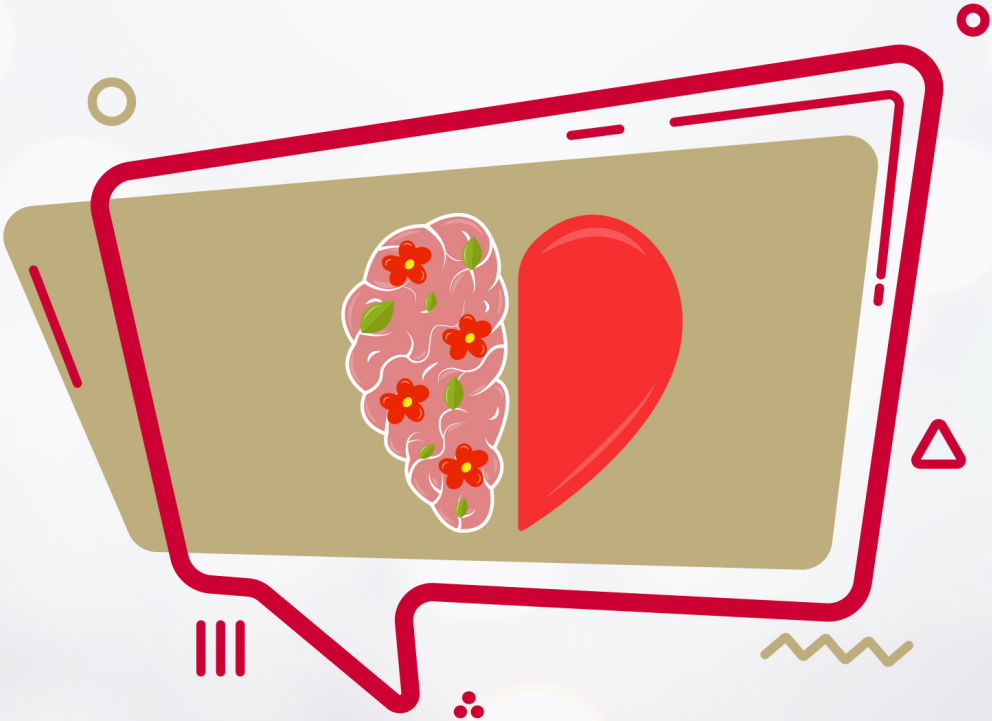

حديث قلب وعقل

تحدي البداية

«أي ما عمل يفتقر إلى آلية التواصل الفعال يفقد مقومات التطوير».

تحدي البدايات ومد جسور تواصل بين الرئيس والمرؤوس والجمهور وزملاء العمل والحياة من حولك، هو التحدي الأساسي الذي يجب عليك حله في البداية والمحافظة عليه إلى ما بعد النهاية.

ولكي تحقق تواصلا فعالا يجب أن تعرف أن اللقاء الشخصي وخلق ألفة ثنائية بينك وبين من تعمل لأجله ومن تعمل معه هو أول الطريق.

الناس تألف من يتلطف معهم بالقول ويشعرهم بأهمية اهتماماتهم لديه، ويشاركهم فعالياتهم وأفراحهم وأتراحهم، ويساعدهم على تطوير أنفسهم وتجاوز تحدياتهم.
إن اللبنة الأولى للتواصل الفعال هي الاهتمام بالطبيعة الإنسانية ومنح مكنوناتها ما تصبو إليه؛ لينجح التواصل بها ويتحقق الهدف.

ولا تنس أن الكل يرى أنه محور هذا الكون، وكل امرئ يرى أنه يستحق الاهتمام، وطموحاته جديرة بالاحترام، وإنجازاته تستوجب الإشادة. عندما تبني فريق عمل فهذا أول ما يجب عليك التنبه له. حين تلتقي مسؤولا لا بد أن تتذكر أنه في المقام الأول إنسان قبل أي شيء آخر.

ولا بد أن تكون صادقا في الاهتمام والتواصل، وهذا الصدق سيكون نتاجه الطبيعي الأمانة وأداؤها.

رسولنا الأكرم صلى الله عليه وسلم كان صادقا مع نفسه ومع الناس، فكان نتاج هذا الصدق أداء الأمانة على أكمل وجه وأتم شكل.

ثم إن الناس ليسوا سذجا؛ فالاهتمام الصادق يُعرف والاهتمام الكاذب يُكشف.
خلاصة هذا القول هو أن الاهتمام لا يُطلب، بل يُهدى بصدق لمن تريد أن تتعاون معهم ويتعاونوا معك؛ فإذا ما تجاوزته حققت ما هو أفضل، وإن لم تتجاوزه فأبشر بعقبات أكثر.
كان التواصل الفعال بيني وبين فريق عملي في اتحاد أنقره درسا لي في كيفية بناء جسور ود حقيقة فيما بيننا، وخلق فرص للتواصل الفعال المثمر، وهذا صنع لدي تصورا بأهمية التواصل والبحث في هذه المهارة وسبل تطويرها.

ندية أصحاب المشاريع

تحدثنا سلفا عن الفرق بين أصحاب المصالح وأصحاب المشاريع: أصحاب المصالح يمعنون في إذلال أتباعهم أو من يتعامل معهم ويبالغون في التذلل لمن تكون مصلحتهم عنده، وهذه علائق كتب لها أن تنتهي قبل أن تبدأ، ولكن أصحاب المشاريع والأفكار النيرة يحبون من يتعامل معهم بندية المنافس والخصم والصديق؛ هم يعرفون أن من يملك مشروعا مثلهم يجب أن تحيط به حالة العزة والإباء فلا ينكسر، وإن كانت له غاية عند غيره.

في لقاءاتنا مع المسؤولين الأتراك لمسنا هذا الجانب؛ كنا إذا ما قابلنا مسؤولا أو عضو مجلس شعب أو رئيس جامعة رأينا في عينيه الإكبار عند عرض مشاريعنا عليه بكل ندية وتعاون. إنهم يحترمون من يحترم نفسه، ويكبرون من يعلي من شأن نفسه، ويقدرون أصحاب المشاريع.

قبل تعاملك مع أي شخص أو جهة يجب عليك معرفة نفسك ومشروعك والإيمان بهما، حينها سيؤمن بك ويتعاون معك الجميع، وحتى إذا لم يؤمنوا بك أو يمدوا أيديهم إليك فلن تشعر باستصغار لذاتك أو مشروعك. على العكس، سيزيدك هذا إصرارا؛ لتكون أكثر قدرة على التأثير وتجاوز العقبات.

الندية هي أساس التعاملات. أما التبعية فلا تخلق لك وضعا أفضل ولا تساعدك في تنمية شعورك بما تستحق، والتذلل ليس أسلوب تعامل حياتي فضلا عن كونه أسلوب عمل، هي ليست شحاذة ولا تطبيل، هي مؤسسات متعاونة على أسس القانون والدستور.

الارتجال غير محمود

واحد من أهم الفروقات بين أصحاب المشاريع وأصحاب المصالح هو التخطيط؛ أصحاب المشاريع لهم استراتيجيات واضحة، وخطط متابعة، وإنتاج، ودراسة. من لا يخطط تتخبطه المسالك، وتتوه به الأفكار والأعمال، ولا يصل في النهاية إلى ما يريد.

ثمة مقولة مفادها: «من لم تكن له خطة ينفذ خطط الآخرين». أن تسير وفق خطة، يعني أنك تملك رسالة ولك رؤية وأهداف. الرسالة هي المهمة التي تود تحقيقها؛ كالتأثير أو التحسين وغيرها، والرؤية هي آخر مكان تريد أن تصل إليه، والأهداف هي النتائج التي تريد تحقيقها، وتنقسم إلى: أهداف قريبة المدى، ومتوسطة المدى، وبعيدة المدى.

ولكي تضع خطة صحيحة يجب أن تسبقها بدراسة ما تريد تحقيقه ومعرفة المعطيات والمشكلات من حولك، ووضع حلول مبتكرة باستشارة أهل الخبرة. وبعد وضع الخطة تضع معايير تقييم ومتابعة.

لا أعتقد أن هناك مؤسسات ارتجالية؛ لأن الارتجالية تنافي المؤسسية، وهذه واحدة من مشكلات مؤسساتنا؛ لذا كان لزاما علينا في اتحاد الطلاب اليمنيين بتركيا أن نفعّل المؤسسية، وأن تكون لنا خطط واضحة يمضي الجميع لتحقيقها، خطط داخلية وخطط خارجية سواء أتبدل المسؤولون أو بقوا، أكانوا في هذه المدينة أو تلك. خطط داخلية وخطط خارجية. وكانت نتيجة هذا العمل المؤسسي أن اتحادنا أصبح واحدا من أفضل ثلاث مؤسسات طلابية أجنبية في تركيا، حسب تقييم منظمة (الأوديف).

الخطط نتاج فكر النخب، وتنفيذها قياس لقدرة هذه النخب على تطبيق رؤاها على أرض الواقع.

ولابد أن تتسم هذه الخطط بالمرونة والقدرة على التجاوز والتغيير والتبديل بما يتناسب مع تحقيق الأهداف. وإذا تم تحليل المعطيات بشكل خاطئ، أدى إلى خلل في التخطيط والتدبير، فكانت النتيجة خللا في النتائج.

المسؤولية سيدة العمل

الفشل الحقيقي يبدأ حين نبحث عن آخرين لمحاولة تحميلهم أسباب فشلنا، قد يشارك بعضهم أو الظروف في إفشال ما نقوم به، لكن الفشل الحقيقي يكون حين نتخلى عن مسؤولياتنا.

الشخص الذي يحمل حس المسؤولية سيترك النوم، ويودع الراحة، ويبحث عن حلول، بينما غيره سيبحث عن أعذار. المسؤول يعايش ما يعيشه الناس، ولا يحيا في برج عاجي بعيدا عنهم، المسؤول شخص حمل على عاتقه تحقيق ما يجب بالطرق الممكنة مهما كلفه ذلك من جهد ووقت وطاقة.

في الاتحادات والنقابات لا يتسلم المسؤولون فيها مالا، ولا مكافآت ولا أرصدة. الاتحاد هو حس المسؤولية لا غير، حس الشعور بالمجموع وبأهمية التمثيل الذي يليق بأبناء هذا الشعب.

ما الذي سيجعلك تسهر الليالي وتبذل الأوقات في سبيل خدمة هذا الكيان غير حب أبناء بلدك؟!
ما الذي سيدفعك للعيش شطرا من حياتك بين فكي سعير الاتهامات والمشكلات غير الشعور بالمسؤولية الوطنية؟!

ما الذي سيجعلك تتحمل الأعباء والأكدار غير شعورك بأننا نستحق الأفضل؟!
قد يتحمل بعضهم؛ ابتغاء تحقيق شهرة ما، وآخرون سيحاولون أن يُسخّروا هذا المنصب أو ذاك؛ لخدمة مصالح شخصية.

ولكن سرعان ما تُبْلَى السرائر، وينسدل الستار، وتتكشف المقاصد؛ فتتجلى رداءة الفعل، وعورة الخبيئة.

في الحديث النبوي الشريف يقول صلى الله علية وسلم: ''إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلى غيرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» صحيح البخاري ٥٩. أهل الأمر هم أهل المسؤولية؛ من يصلون إلى هذه الأماكن عن اقتدار لا عن وساطة أو تعصب.

وحتى تلك التيارات والحركات والجماعات التي لها أيديولوجية معينة، وفكر معين؛ يجب أن تؤهل من كوادرها من يكون أهلا للمنصب حسب الكفاءة لا حسب القربى أو الولاء. وإلا فالأجدر أن لا تزاحم فيما ليس لها فيه، وهذا من المسؤولية.

على شفا التلاشي

بعد مضي خمسة أشهر على انتخابي رئيسا لاتحاد الطلاب في أنقرة تم في الخامس من مارس للعام ٢٠١٨ اختياري؛ لأكون أحد أعضاء الاتحاد العام، ولأشغل فيه منصب مسؤول العلاقات العامة.

كانت المسؤولية أكبر والأمانة أعظم، ولكنه كان المبتغى والهدف. والله يقيض لأصعب المعارك أقوى رجاله؛ فسألنا الله خفة الحمل وقوة الظهر.

عملنا بداية على ربط العلاقات بين أعضاء الاتحاد العام والفروع وتصحيحها وتنظيمها على أساس كونها كيانات متفرعة من أصل واحد، وقننا القوانين وشرعنا اللوائح لذلك.

عمدنا إلى المؤسسات الرسمية في تركيا، ووطدنا روابط التواصل والتعاون بما يضمن مصلحة الطلاب. أنشأنا وحدات متابعة وتنظيم خاصة بالعلاقات. فزرنا جامعات ومسؤولين، وعقدنا لقاءات وزيارات، وحضرنا مؤتمرات وندوات، حتى بات اسم الاتحاد العام للطلاب اليمنيين في تركيا أشهر من نار على علم.

لكن وبين غمرة كل ما كنا نحاوله تعثرنا، وعثرتنا كانت في عدم قدرة بعض منا على تحقيق التوازن بين عمله في الاتحاد والتزاماته الأخرى رغم كفاءة المختارين والمسؤولين، حتى سمعنا أصواتا تطالب إدارة الاتحاد العام بتقديم استقالة جماعية.

التقينا بعدها في اجتماع لم تكن له تسمية إلا أنه كان استثنائيا غير المسار وقلب الموازين. قررنا فيه الوقوف على أخطائنا وتحمل مسؤولياتنا وتقصيرنا. أجرينا تغييرات إدارية عديدة تدفع العجلة إلى دورتها الحقة، وتقوم بما يتوجب عليها القيام به.

وأصبحت الأمين العام للاتحاد العام للطلاب اليمنيين في تركيا. كانت فترة لها ما لها، شعرت بثقل المسؤولية وكثرت مهامي والتزاماتي، واقتضت المسؤولية أن نقف بشموخ في مثل هذا المنعطف، وأن نصلح ما تهتك من لبنات هذا الصرح وأن نحميه من التلاشي.

اللقاء بطاقم السفارة اليمنية في أنقره

اللقاء بالسفير التركي لدى اليمن

زيارات الفروع

زيارات الفروع

زيارات الفروع

زيارة أحد رؤوساء الجامعات التركية

زيارات للمؤسسات الحكومية في اليمن

زيارة أحد رؤوساء الجامعات

زيارة الاتحاد لرئاسة هيئة المنح التركية

زيارة أحد رؤساء الجامعات في
مدينة سكاريا

زيــارة عضو مجلس الشــعب التركي
متين

زيارة نائب محافظ محافظة اسبارتا

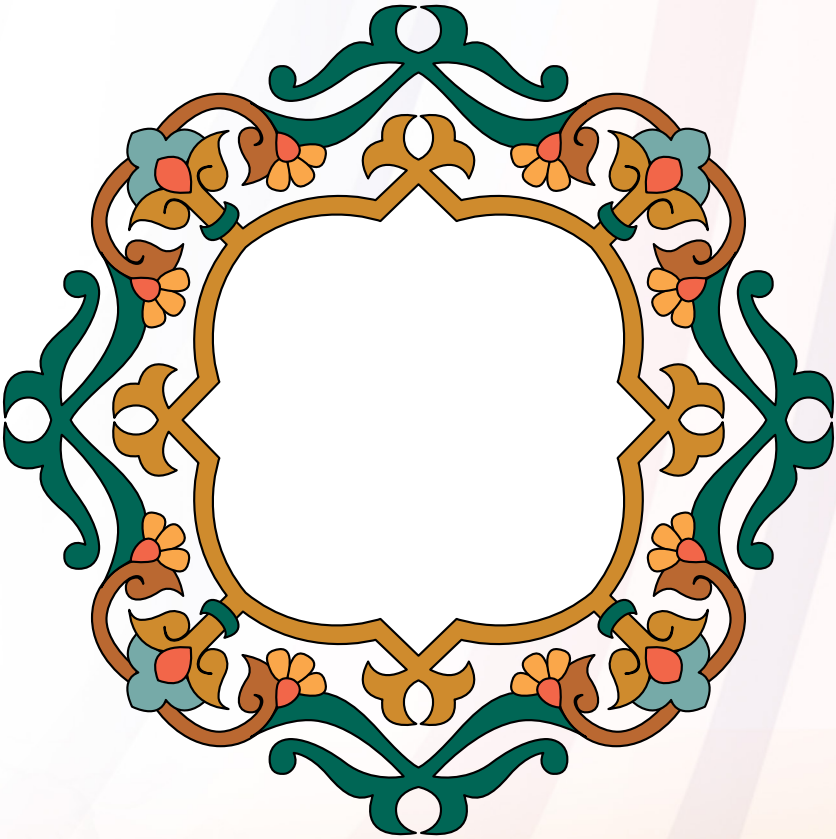

من علـى
ربـوة

منعطف لا بد منه

بعد اختياري لشغل منصب الأمين العام، قرر الفريق أن يضطلع بمسؤولياته كما يجب؛ فعملنا على تشكيل لجان عمل تنفيذية، وخطط عمل، وتم عقد العديد من اللقاءات، وخلق الكثير من الفرص للتواصل مع المسؤولين الأتراك، وتم التعاون مع الفروع في الجوانب الثقافية، والأكاديمية، والرياضية، وغيرها. وعقدت العديد من الاجتماعات وورش العمل؛ لترتيب البيت الداخلي للاتحاد والمضي به قدما.

ليس هذا هو المهم، المهم هو كيف تمت إدارة العملية النقابية هنا. كان معيار الكفاءة والتنوع ركيزة العمل، وبناء عليه يتم الاختيار، ووضع التعليمات والإرشادات، وتجلى للعيان أن كثيرًا من الحركات، والجماعات، وأصحاب الأفكار، والقضايا، تطالب أحيانا بحقها وهي لا تمتلك الكفاءة والقدرة على شغل هذا المنصب أو ذاك، وتستخدم في سبيل هذا الوصول بعض وسائل الضغط؛ فإذا ما خصص لهم شغل منصب معين لم يكن بين صفوفهم من يملك الكفاءة، فيقدم الأكثر ولاءً والأعلى رتبة بينهم. وأشد من هذا وأضر هم متعصبو الرأي الواحد، والذين يملكون الكفاءات ولا يقدمونهم، بل يقدمون الأكثر قربًا أو الأشد ولاء، وهذا بلا شك عامل مهم في فشل المؤسسات والحكومات فضلا عن الاتحادات والنقابات.

لم يكن الأمر يسيرا في وضع لبنات العمل المؤسسي، ولم يكن سهلا أن تختار الأعضاء والفرق بتنوع مناسب وكفاءة عالية، ولكن الجهود تكللت بالنجاح، وشكلنا فرقا ولجانا، والتقينا رؤساء فروع الاتحاد، وزرنا المدينة تلو الأخرى؛ نتفقد سير عمل الفروع وانضباطها في تنفيذ اللوائح والبرامج.

كانت تجربة خالصة بالنسبة لنا في معرفة أثر الجودة على العمل النقابي والسياسي والمجتمعي برمته.

وقفتُ في منتصف فترتي، وأعدتُ حساب السنوات الأربع التي قضيتُها في العمل التطوعي، ابتداء بالمبادرات الشخصية قبل دخول الاتحاد، ثم تنظيم عملية الانتخاب، ثم تعييني مسؤولا ماليا وأكاديميا في اتحاد أنقرة، ورئيسا له في دورة أخرى، ثم انتخابي مسؤولا للعلاقات العامة في اتحاد الطلاب اليمنيين بتركيا، واليوم غدوت أُمثل الأمين العام للاتحاد الخاص بهؤلاء الطلاب اليمنيين في كل المحافظات التركية. المسؤولية عظيمة، والله ولي التوفيق.

زيارة الفروع

زيارة الفروع

لقاء رؤساء الفروع بالسفارة

اللقاء برؤساء الفروع

المسؤولية أكبر

لا يكلف الله نفسا إلا وسعها.
حين يوكل الله إليك مهمة ما، هو يعلم أنه بوسعك إنجازها؛ فابذل الوسع ولا تخف، «لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى» طه ٦٨.

اليوم، أقلب أوراق فروع الاتحاد في كل المدن التركية، وقبل اليوم لم أكن مسؤولا إلا على مدينة واحدة وقِلَّة من الطلبة فيها. المسؤولية اليوم أكبر، والطلبة في عموم تركيا يدخلون ضمن مسؤولياتي.

كنت أشعر بهم كبير جاث على صدري، ولكني اليوم، وبعد مرور هذه الأشهر والسنوات، أعود بذاكرتي فأحمد الله أنه وهب لي تلك القوة التي أعانتني على العمل والإنجاز، وأدركت أن الله سبحانه لا يكلف نفسًا إلا وسعها، وأنه يعطي لكل موقف وكل زمان ومكان القوة الكافية للقيام بالمهام والواجبات مع بذل جهد وعزيمة وسبق إصرار.

تحقق لي في هذه الفترة أن أقوم بمهام كبرى وأمور شاقة، وكان التحدي كبيرا أيضا. لم يكن في العمل، بل كان في المضي به كما يجب وينبغي.

كانت الصعوبة هي في كيفية الخروج من خدعة القوالب؛ قوالب التفكير والعمل والتصورات. في العالم أجمع تقوم الإدارة بتنظيم الأعمال؛ لاختصار المكان والزمان والجهد لبلوغ الأهداف، وضربوا في سبيل ذلك أمثلة، ودرسوا عمليات جمة، وأصبح نظام الإدارة فاعلا في كل العالم. أما بالنسبة للعقل العربي فقد أخذ الشكل وأهمل روحه، أخذ النماذج والخطوات ولم يأخذ منها السبب الرئيس لهذا النظام ولمن وجد أصلا! وقدمها لخدمة مصلحته هو. لم يأخذ ما يجب أخذه، لم يتعب نفسه بالتفكير للإجابة عن سؤال لماذا كان هذا النظام؟ ولمن وجد أصلا؟!

في غمرة الإدارة والنماذج والعمليات فُقد «الإنسان» كهدف. أصبحت الجودة تتعامل معه كرقم إنجازي لا أكثر، وزاد الأمر سوءا قبوله واستساغته من قبل الناس، وأصبحوا يتعاملون بكل بلادة تجاهه. ما العالم سوى الإنسان؟!

كان هاجس الإنسان والجودة في خدمته هي المحرك الذي يدفعني دوما للعمل والمحاولة والصبر والتصبر.

الأرض أصغر من أحلامك

ذات صباح، حزمت حقائبي متجها إلى مدينة إزمير؛ للقاء رئيس جامعة (إزمير كاتب تشلبي) برفقة قيادة الفرع في تلك المدينة، وأنا أسيح في هذه المدينة وأكتشف أزقتها وتفاصيلها انتابني إحساس بالتقلص. شعرت بأني صغير في هذه الأرض الفسيحة، أدركت حقيقة أن الأرض ما جعلت لنا وطنا إلا وهي قادرة حتما على احتواء أحلامنا وطموحاتنا، وأن هناك وفرة من كل شيء، ولكن علينا أن نسافر في هذه الأرض؛ وفرة من المشاعر والفرص والأفكار، غير أن تكدس الناس في موضع واحد قد يخلق شحًا في مطلب من المطالب؛ لهذا فالسفر في بقاع الله يعبّد لك أكثر من درب للوصول؛ فما لا يمكن تحقيقه هنا قد يمكن وبسهولة هناك.

الأفكار بذار، والمجتمعات والبيئات أراضٍ لزراعة هذه البذار؛ فاختر لبذارك أرضًا تليق بها.

هناك مجتمعات قاحلة، وغيرها خصبة، وأخرى تحتاج إلى عناية ورعاية؛ حتى تخضر وتعشب. فوطن نفسك!

والأحلام إن تعاظمت تصاغرت في سبيلها العقبات، وإن تصاغرت تعاظمت في وجهها الأخطار، وأذكر هُنا قول المتنبّي:

عَلى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العزائِمُ وَتَأتي عَلى قَدرِ الكِرامِ المكارِمُ
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها وَتَصْغُرُ في عَين العَظيمِ العَظائِمُ

في سفري وجدت متنفسا لأفكاري، والتقيت بأناس لهم أفكار خلابة، وآخرين لهم أفكار بسيطة وتصورات غريبة. عرفت التنوع ورأيته ماثلا أمامي في مواقف عدة.

السفر والأحلام انجذاب نحو المستقبل. قد لا تسافر ولا تحتاج إلى أن تفعل؛ كي يشتعل فتيل أحلامك، ولكني اعتقد أن من لا يسافر مغمور في ضيق المكان وسطوة التكرار الممل.

وئدت رغباتنا نحن اليمنيين في الأحلام منذ زمن، ورغم هذا ما زلنا نحاول أن نحلم، نتهم به حينًا ونسمع حديثًا من نوعية «خربتوا البلاد» وآخر من نوعية «الأسلم أن تبقى بلا أحلام»، هي أحاديث كثيرة، وشظايا كلمات هنا وهناك تتلقفها عقولنا وقلوبنا، ولكنا لفرط محبتنا لهذه الحياة نبقى في الحلم ولو محاولين. وفي وجهة نظري يجب أن نربط بين ما نحلم به وما نريده أن يكون.

والناس في هذا على ثلاثة أوجه؛ الأول لا حلم له ولا طموح يعيش كما يقول المثل اليمني: «ما بدا بدينا عليه»، والثاني أسميه الخيالي: وهو الشخص الذي يحلم ولا يفعل لأجل حلمه شيئا؛ فقط يَحلُم ويَحلُم، وينتقد في أفضل أحواله الظروف والناس والمجتمع، والثالث هو الواقعي؛ هو من يربط بين الحلم وبين محاولة إخراجه إلى الحياة، وهذا قد ينجح في تحقيق حلمه، وفي أسوأ حالاته سيستمتع بالطريق.

يا أعزائي الأرض الواحدة أصغر من أن تتسع لأحلامنا، هِي أصغر من أن تحتوي شغفنا، سنحاسب على جمودنا في المكان الواحد؛ « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا» النساء٩٧؛ لِنتعرف على ملكوت الله وبديع صنعه، لنسر في فسيح أرضه التي ما خلقها إلا تسخيرا لنا، وما خلقنا إلا إعمارا لها إيمانا وعملا.
لنحلم! فمن لا يملك حلمًا ليس له واقع.

يقول الشافعِي:

ما في المقامِ لذي عقلٍ وذي أدب
مِنْ رَاحَة فَدعِ الأَوْطَانَ واغْتَرِبِ

سافر تجد عوضًا عمَّن تفارقهُ

وَانْصبْ فَإِنَّ لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي النَّصَبِ

إني رأيتُ وقوفَ الماء يفسدهُ

إِنْ سَال طَابَ وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ

والأسدُ لولا فراقُ الأرض ما افترست

والسَّهمُ لولا فراقُ القوسِ لم يصب

والشمس لو وقفت في الفلكِ دائمة

لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عُجْمٍ وَمِنَ عَرَبِ

والبدر لولا أفول منه ما نظرت

إليه في كل حين عين مرتقب

والتِّبْرَ كالتُّرْبَ مُلْقًى في أَمَاكِنِه

والعودُ في أرضه نوعًا من الحطب

فإن تغرَّب هذا عزَّ مطلبهُ

وإنْ تَغَرَّبَ ذَاكَ عَزَّ كالذَّهَبِ

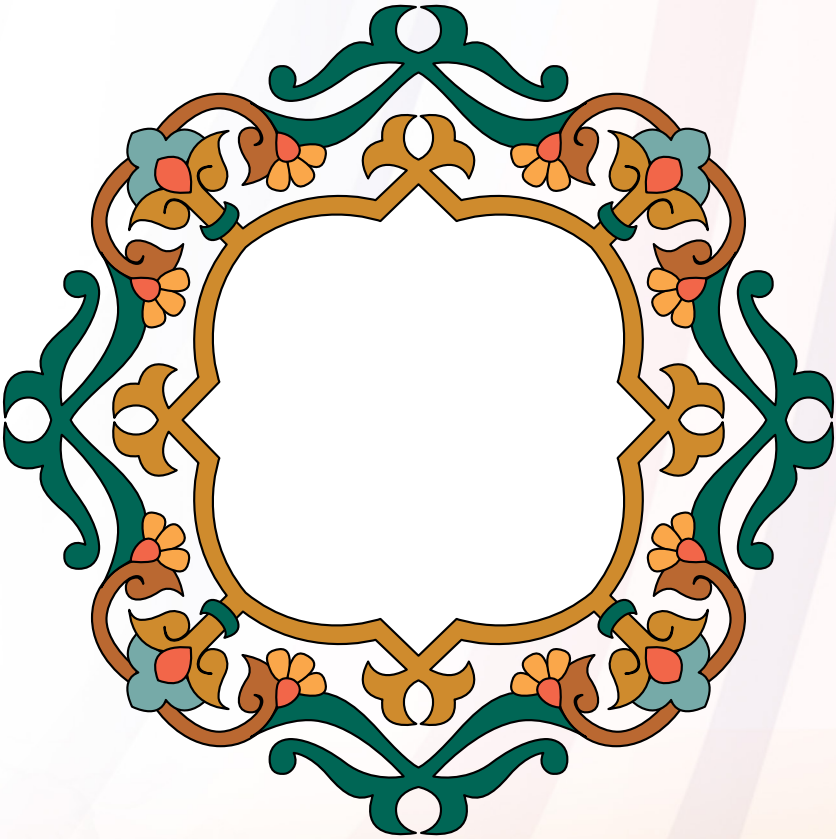

ملتقى نهضة

وطـــن

الفكرة

فكرة الملتقى تتمثل في بناء القدرات الشبابية وتدريبها من خلال الاحتكاك بنخب مثقفة ومسؤولة، وفي اختيار الضيوف بعناية وكذلك المشاركين.

أثناء فترتي تزامن توقيت ملتقى نهضة وطن مع توقيت المؤتمر العام، وهنا وقع على عاتقنا تحد كبير من تحديات المرحلة؛ إذ كيف يمكننا تنظيم فعاليتين بمستوى جودة عال في آن واحد؛ فقد كان الأمر يحتاج إلى تنسيق مسبق وتخطيط ذكي.

في الحقيقة كان توقيت الملتقى مع المؤتمر له فوائده وضغوطاته كذلك؛ منها توفير جزء من الميزانية في عمل فعاليتين بنفس المكان، وترتيب الجهود مع بعضها بحيث تتسق في توجهها، والأكثر من هذا أنه كان حدثا بارزا ومؤثرا في النفوس.

في الصفحات القادمة أحدثكم عن بعض ما خالج نفسي وجال في فكري حول هذين الحدثين بعيدا عن سرد الوقائع إلا ما لزم ذكره؛ كي نهتم بالفائدة والدرس المستفاد منهما.

الاستعداد والتجهيز

في الحقيقة واجهنا مشقة حقيقية في توفير الميزانية الخاصة بالملتقى والمؤتمر؛ إذ إن مثل هذه الأنشطة ليست تجارية وترفيهية جماهيرية يتهافت التجار لدعمها والتعاون عليها، لكنها موجهة ومخصصة لعدد محدود من الطلبة يقدم فيها محتوى معين مدروس، وهذا لا يخدم مصالح الداعمين. إن من يدعمون مثل هذه الفعاليات هم أصحاب الرؤى الثقافية والاستراتيجية فقط، وهم قلة إن لم يكونوا غير موجودين في أحيان كثيرة.

حاولنا بكل ما أوتينا من علاقات هنا وهناك أن يتم التنسيق مع الجهات التي قد تتعاون معنا، فتواصلنا مع إدارة أحد الفنادق لتأمين المسكن، وتبقى علينا البحث عن مصادر دخل أخرى، والعمل الروتيني الطبيعي الذي سيفعله أي مسؤول يحترم ذاته لو كان في مكاننا، ما لفت انتباهي حقا هو شخص في غاية الاحترام والذكاء؛ إذ قدم دعما سخيا للملتقى والمؤتمر دون أن يطلب أن تكون له ميزة الداعمين، كأن يتم تكرار اسمه ومديحه والثناء على ما أنجز وقدم، لقد كان حريصا على معرفة جدوى المشروع وأهدافه، وكان طلبه منا أن ننجز الملتقى والمؤتمر بأفضل حال، نعم كان هذا طلبه. أدركت حينها أنني أقف أمام شخصية عظيمة ورجل بقلب كبير.

لقد أثر فيّ هذا الموقف جدا، خاصة حين رأيت بعض من دعموا بمبالغ لا تكاد تذكر يشترطون علينا ذكر أسمائهم وإبراز شركائهم ومنتجاتهم. لقد كانت المفارقة عظيمة. لم أكن أدرك وجود مثل هؤلاء في مثل هذه البلاد المادية.

تم تجهيز الفندق وجمع بعض المبالغ المالية التي يمكن البدء بها؛ للانتقال إلى العمل على أرض الواقع.

ملتقى نهضة وطن 2

أحد ورش عمل التحضير
لملتقى نهضة وطن 2

صورة من ملتقى نهضة وطن 2

صورة من المؤتمر العام 3 وملتقى
نهضة وطن 2

عقبات لا بد منها

من يظن أن طريق النجاح مفروش بالورد فهو واهم؛ طريق النجاح موحش مغطى بالشوك، مليء بالعقبات، ولكل نجاح ضريبته من التعب والمشقة والجهد والاجتهاد.
في خضم الترتيب للملتقى والمؤتمر واجهنا عددا من المشكلات الداخلية والخارجية، حتى أننا كنا نرى تأجيل الملتقى أحيانا، لكن هذا الخيار كانت ضريبته كبيرة؛ لأن التهاون في تنفيذ الخطط في أوقاتها يؤدي إلى التراكم والفشل. لم يكن أمامنا إلا التقدم إلى الأمام، فشددنا العزم، وعملنا وقتًا أطول وبطرق مبتكرة، وأقمنا المؤتمر والملتقى في موعدهما دون تأخير أو نقص في معايير الجودة المطلوبة.

الدرس الذي خرجت به من هذه العقبة هو: أن المشكلات باقية في كل عمل، وكل يوم، وفي كل مشروع، لكن الفارق هو الخبرة في التعامل مع هذه العقبات، وفي القدرة على تكوين شبكة علاقات تساعد في تنفيذ الخطط على أكمل وجه وبتوقيتها المناسب.
عرفت أن المشكلات منقسمة إلى ثلاثة أقسام: مشكلات أكبر منك، كتيار يجرف كل شيء أمامه. ومن هذه المشكلات: إجبارية الظروف، وإرادة القدر كالكوارث والحروب، ومشكلات البلاد السياسية؛ فإن تماهيت مع هذه المشكلات أخذتك بعيدا عما تريد، وإن واجهتها صدمتك وتجاوزتك.

النوع الثاني: هي مشكلات في حدود قدراتك، وهذا النوع من المشكلات هو صراع يغلب فيه الأقوى، ولكن الاحتكاك يُقَلِّلُ السرعة؛ ولهذا فمن الأفضل تجنب الاحتكاك إن أمكن، وإن كان ولابد من الصراع فقو ساعدك وخذه بحقه.
والنوع الثالث: هي مشكلات أضعف منك، كالأشواك في الطريق؛ فإما أن تنتعل حذاء يقيك الوجع، أو أن تزيلها من دربك وتمضي.

التحايا تنثال عقبى لكل المصاعب في حياتنا، وشكرًا لكل الأعداء. صدق المثل الألماني «أقوى عدو خير معلم».

تفاعل فعال

ذات صباح مشمس، والأشعة تداعب بكسل صمت الكراسي، حضر الطلبة والمدربون، وشُكلت ورش العمل، وبدأت الفعاليات. قُسِّم المشاركون في إدارة هذا الحدث إلى لجان، وانضبط كل في عمله، لا أقول كخلية نحل، ولكن كأفضل ما يكون التنظيم. جلت ببصري في أرجاء المكان أتفحص وجوه المشاركين فرأيت الأمل الذي ننشد؛ طاقات الشباب الوقادة ووجوههم الوضاءة. رأيت الحماس والحيوية، وشعرت بيقين الحقيقة؛ حقيقة أن الأرواح الشابة هي التي تبعث الحياة في أي مشروع ميت أو متهالك. أدركت أن جزءًا من مشاكل بلادنا هي بسبب غياب هذه الفئة أو تغييبها عن دورها واستبعاد الشباب ذوي الكفاءة والطاقة.

وكما أسلفت، فإن الإنسان حين يكون صغيرًا يملك الوقت والطاقة ولا يملك المال، وحين يكون شابًا يملك المال والطاقة ولا يملك الوقت، وحين يكون كهلًا يملك المال والوقت ولا يملك الطاقة. وكي نكون استثنائيين يجب أن نجمع بين خبرة الكبار وطاقة وحيوية الشبان، وهذا يتحقق من خلال برامج إكساب المهارة ونقل الخبرة، كالذي يحدث أمامي الآن.

ليست مجرد فعالية؛ نحن هنا نحقق الأحلام، نثبت فاعليتنا وفعلنا، نصنع المستقبل، نغير وجهات نظر، ونتقبل النقاش، ونتعلم أساسيات التفكير السليم. لا يمكن لغير هذه المناشط أن تحقق هدف التغيير الداخلي الذي نريد. هنا يحدث التداخل، والاحتكاك، وصناعة الأفكار، والتنوع، واختبار القناعات. ليس من الضروري أن يصبح لكل شيء جلبة وضوضاء، بقدر ما يكون له أثر وفعل.

كل الذين شاركوا في هذا الملتقى وفي المؤتمر العام لم يشاركوا في فعالية ما وانقضت، بل في تجربة حية لفكرة المستقبل وشكله. كنا كما لو أننا نعيش في المستقبل؛ أفكار تسبقنا وطموحات تحدنا. كان الجميع يحب الجميع، والفرد يصنع المجموع، والمجموع يصنع الفرد. كانت المرأة أختًا، ومعلمة، وزميلة، وقيادية. كان الشباب مفكرين وصناع أفكار وقياديين. كنا نختلف بحب، ونبحث في كل شيء بشغف عن كل شيء. لم يكن يتبادر إلى ذهني سوى أننا نعيش المستقبل.

ماذا لو أننا في اليمن نعيش هذه الحالة الواعية؟ ماذا لو أصبح حال سياساتنا هكذا؟!
كان حلما وما زال، وأشعر أنه حتما سيتحقق بقلوب هؤلاء الشباب وأفكارهم وهممهم يوما ما.

على منحدر

الحقيقة والمنطق يقولان إن لكل عمل أخطاء وتقصير؛ إذ الكَمالُ صفة إلهية بحتة ونحن نسعى لبلوغ الغاية والإنجاز الأفضل بقدراتنا البشرية، ولا ندعي الكمال.

لكن من الأخطاء ما يمكن أن يكون منحدرا لتوالي الخيبات والخسارات، ومن هذه الأخطاء العمل بعيدا عن رتابة الإجراءات؛ العمليات التنظيمية في أي مؤسسة تعمل بنظام رتيب، وإجراءات متوالية ومتوازية لدى كل العاملين، وهذا يضمن الانجاز.

الإبداع يأتي بعد تخطي هذه المرحلة من التنظيم، ولا يجوز للعاملين في المنظمة تجاوز هذه الإجراءات دون خطوات محسوبة تجاه مصلحة العمل والنتيجة النهائية.

في ذروة نشاط المؤتمر العام الثالث وملتقى نهضة وطن الثاني، حدث خطأ في الإجراءات، ووقع خلل تحدَّث فيه جمع كبير من المشاركين والمتابعين. بقيت أتابع حالات النضج وردود الأفعال المسؤولة وغير المسؤولة. جمعت الهيئة الإدارية كل ما يمكنها جمعه من بيانات وحيثيات هذا الحدث، واتضح لي بعد مداولة ونقاش أن هناك حالة من تجاوز الإجراءات والنظم، وعلمت بأننا جميعا أمام أمرين لا ثالث لهما؛ الأول هو الرضوخ لتجاوز الإجراء، والرضى بالأمر الواقع، وهذا في خطوة مستقبلية سيكون ديدن كل من يريد فرض رأيه ونظامه على الآخرين، ولن نستطيع مستقبلا العودة إلى ما قبله. والثاني هو العمل على إصلاح الخلل بما لا ينقص من حق أحد، ودون أن نكون سببا في كسر أحد، وهذا خيار شاق، إلا أنه ممكن.

بدأنا حينها في سرد سياق الموضوع، وتوضيح الخطأ، ومكمن الخلل، ثم تحدثنا عن آليات الحلول، ولماذا يجب أن نتجنب هذا الحل ونأخذ بذاك؟ ودار نقاش طويل ومؤلم في الحقيقة، حتى تيقنت يقينا تاما بأن أشد أعداء نهضتنا هو التحيز الممنهج الرافض لجهد الآخر.

كنا على شفا منحدر قد يفشل كل ما فعلناه، وهذا فقط لأن كل صاحب فكر متحيز أراد أن يفرض قناعاته في غير مكانها وزمانها المناسبين وخارج نطاق الإجراءات المفروضة. بقيت أتابع ردود أفعال الكثير من المثقفين والمؤثرين والناشطين رغم عدم معرفتهم بما حدث في المؤتمر والملتقى، ورأيت بأن واحدة من أهم مشكلاتنا هي أن مواقع التواصل الاجتماعي، وصفحات الشبكة العنكبوتية ساوت المثقف بالأحمق والعالم بالجاهل، وأصبح الجميع يهرف بما لا يعرف.

لم تكن مشكلتنا في إثبات حق جانب على حساب غيره، إنما في تأسيس نظام إجرائي لا يجب تجاوزه، وفرض أمر واقع يغير المسار إلى الهدف. لم تكن مشكلتنا شخصية مع أحد من طرفي الخلاف، لكن كانت كل أيديولوجية لها مشكلة مع سير هذا الملتقى والمؤتمر خارج نطاق سيطرتها وتوجيهها الكامل.

أسفت لما جرى وحدث، وكنا في غنى عن هذا كله. كان الجميع يحظى بكل ما له من حقوق وواجبات، ولكن أثرة النفس والتنافس غير الشريف قد يدفع بالأشخاص إلى التعصب ومن ثم إلى بلادة التفكير وعته الحضور ويتحول من شريك في صنع الحدث إلى طالب حاجة، وطالب الحاجة أعمى حتى تقضى حاجته، وهذا غير صحيح وغير مبرر.

المؤتمر العام

اختيار الفريق

كانت الخطة جاهزة، وتم التواصل؛ لاختيار فريق اللجنة التحضيرية لإدارة المؤتمر العام، وقد كانت خطوة اختيار الفريق من أصعب مراحل العمل؛ ففي ظل وجود العديد من المكونات الشبابية، وتعدد أطياف الطلبة اليمنيين في تركيا، كان الاختيار أمرا ليس بالهيّن.

أسندت إليَّ مسؤولية اختيار الفريق، وكنت أعلم أن هذا الاختيار له ما بعده؛ فإذا أصبناه كان خيرا كثيرا، وإن أسأناه انعكس ذلك على سير العمل في الملتقى والمؤتمر.

فكرت وقدرت فلم يكن لي بد من وضع معيار اختيار واضح حتى يصب الاختيار في مصلحة العمل لا في مصب المصالح الخاصة.

وضعت معيار الكفاءة والتنوع، ومضيت أفتش في أسماء الشباب والشابات، وجمعت قاعدة أسماء كبيرة؛ كي يتسنى لي معرفة الجميع، لكني تفاجأت!

لم أكن أتوقع أن بعض أصحاب القضايا الذين يحدثون ضجيجا هائلا واعتراضات مشروعة، لا يملكون أشخاصا مؤهلين، وليس لديهم من أصحاب الكفاءة ما يشرع لهم تقلد المناصب المطلوبة. وقتها أدركت حقيقة أن هذا، أيضا، ما يحدث فعلا في قضايا البلاد السياسية الكبرى: إعطاء المناصب لغير أهلها، فتموت المسؤولية، وتضيع معها مصالح الناس في سبيل استرضاء أصحاب هذا الضجيج، ويا لغصة الشعور ومراراته التي انغرست في حلقي حينها؛ فكبلت تفكيري لبرهة. ويبقى السؤال:

لماذا لا تقوم هذه التيارات والحركات والجماعات بتنمية أعضائها وتطوير قدراتهم؟!

المهم بعد تفكير عميق وجاد ومنصف، اخترت فريقي، وكان مزيجا من الشباب

والشابات، وخليطا من الأفكار بين اليمين واليسار والوسط، وحرصت أن يكون الشباب من أصحاب الكفاءة والوطنية والاستقلالية؛ فكانوا خير فريق وكان صدى إنجازهم يسبقهم دوما.

اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الثالث		
رئيس اللجنة		
عبدالله الضيفي		
نائب رئيس اللجنة		
عبدالله نصار		
القسم	الاسم	الصفة
السكرتارية	عاصم الحاتمي	رئيساً
	أيوب الروحاني	عضواً
	ريم المذحجي	عضواً
اللائحة	عمار الضبيبي	رئيساً
	عماد ربوان	عضواً
	لبنى القباطي	عضواً
	محمد بن عويضان	عضواً
	محمد الإرياني	عضواً
الإقتراع والإنتخابات	هبه السقاف	رئيساً
	عزت النعمان	عضواً
	حمزة الشيخ	عضواً
الإعلام	أمان زيد	رئيساً
	محمد بابعشوت	عضواً
	هند الزريقي	عضواً
العلاقات والإستقبال	محمد مربوش	رئيساً
	مجاهد باجهام	عضواً
	عمار الحاشدي	عضواً
البرامج	عبدالله العواضي	رئيساً
	خديجة العمقي	عضواً
	فاطمة الجابري	عضواً
الفني والتقني	أسامة المالكي	رئيساً
	مها المزجاجي	عضواً
	بكر فائز	عضواً
الخدمات	محمود الحجيري	رئيساً
النظام	أحمد البحيري	رئيساً
المالي	المعتصم القاضي	رئيساً

مبدأ المساءلة

تعالوا هنا نوضح شيئا في غاية الأهمية وهو مبدأ المساءلة. من وضع نفسه في منصب فهو مسؤول عن كل كبيرة وصغيره في عمله، وعن كل ما يقع تحت يده كبيرا كان أم صغيرا، صوابا كان أم خطأ. من حق كل إنسان أن يحاسب مسؤوله لا أن يستجديه، وعلى الآخر أن يفهم أنه موظف مستأجر وليس مالكا لرقاب الناس ومصالحهم. وحين تفهم الرعية أن الراعي جاء ليخدمها لا ليملكها، ستكون نقطة البداية في تغيير مجرى ما يحدث من عبث، وكما قيل: توقفوا عن التصرف كعبيد؛ ليتوقفوا عن التصرف معكم كسادة .

نحن نشهد في بلداننا العربية شحة في الحياة، أما في بلادنا اليمن فنحن، ولا شك، في هذه السنين لم نشهد الحياة ولا حتى أطرافها؛ لذا فقد يكون كلامي هذا مثاليا للبعض، ولكنه ما يجب وما ينبغي.

أنا هنا لست منسلخا عن الواقع ولا أعيش في برج عاجي، بل أشاهد كل الأحداث وأدرك تماما ماذا يجري؛ ولهذا أعتقد أنه من واجبي في هذه السطور قول ما ينبغي قوله، ثم ليكن الواقع كيفما كان؛ أقول ما أؤمن به، وهو أننا نستطيع العيش في وضع أفضل من هذا، وأننا نستحق ما هو أفضل، وأن عجلتنا لم تتوقف، لكن ثمة من يسعى دوما لإبقاء العصا في عجلة دولاب حياتنا فلا تجري. ليس إيمانا مطلقا بمبدأ المؤامرة، بل بأن هناك من يسعى فعلا؛ لجعل حياتنا أسوأ، كالحاقدين والحاسدين والغشاشين.

هل يهم ما نؤمن به؟ إن ما نؤمن به في الحقيقة يشكل نصف الحل؛ فالحل يكمن في أمرين: أولهما التصور الذي نعتقده عن أنفسنا والعالم، وهذا أمر في غاية الأهمية؛ فهو يشكل العقيدة التي نؤمن بها. وثانيهما في الاستراتيجية التي نمضي بها، والتي تنعكس على شكل أعمال وأفعال على أرض الواقع، ولا فكاك لأحد من هذين الحلين عن

الآخر؛ فلا معتقد صحيح ينفع مع استراتيجية ركيكة ومزيفة، ولا تأتي الاستراتيجية الفعالة من عقائد واهية.

في الأول من مارس ٢٠٢٠ بدأت فعاليات المؤتمر العام؛ رتبت أوراقي، وأخذت موضعي، وإلى جواري رئيس الاتحاد وبقية الزملاء، كلنا على منصة المساءلة، ماذا فعلنا؟ ولم لم نفعل؟ وكيف فعلنا؟ ومتى وأين؟ لا نكاد ننفك من سؤال حتى نسمع عن آخر، نحن نساءل يا سادة! مشهد كبير وغريب علينا يومها، كان شيئا من أحلامي أن يحاسب المسؤول عن عمله وإنجازاته وإجراءاته.

يسألنا أحدهم فنجيب؛ فيسأل آخر من وسط القاعة رافعا أوراقه فنجيب، ويتوتر الوضع، وتتسارع الكلمات، ويرتفع الإدرينالين، ويهبط السكر ويجلس ناس ويقوم آخرون؛ مشهد ديموقراطي حري بنا أن نحتفي به، وأن نحافظ على هذا الفوز الذي وصلنا إليه، أن نسائل المسؤولين، فيعلموا أن المسؤولية مساءلة، وأن الحقوق لا تهاون فيها، ومن وضع نفسه في هذا الموضع يتحتم عليه أن يجيب، أو أن يتحمل كل ما يترتب على ذلك من التقصير. هنا يملك الشعب زمام حقه في من يولي، ومن يعطي، ومن يمنع، ومن يسائل، ومن يجيب، ولمن تمنح الثقة، وعمن ترفع؟ أما إذا لم يُساءل أحدٌ ضاعت الحقوق، وصُنعت الطواغيت، وتعاظمت الديكتاتورية.

إن الله جل وعلا في كتابه يقول: «كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ» العلق، ٦؛ فمن طبائع بني البشر الطغيان، إذا لم تكن هناك قوانين ونظم ومؤسسات تكبح جماح هذه الطبيعة.
هل يمكن أن نسائل المسؤولين عن أحلامنا طيلة سنوات مضت منذ ٢٦ سبتمبر؟ هل يملك المسؤولون في بلادنا قوة الوقوف أمام الشعب والأجيال وتوضيح ما حدث ويحدث؟ هل يمكن لنا كجيل شاب أن نطمح في مساءلة حاكمينا أو أن تجربة الاتحاد لن تتكرر؟!
كان يوما شاقا، غابت المجاملة الزائفة تماما، وكاد يغيب حتى الثناء والشكر. بدوت وكأني لست واثقا مما أنجزت وفريقي، وأننا لم نكن على المستوى المطلوب، لو لم تكن لنا ثقة بما أنجزنا.

عـرض التقاريـر ومسـألة المؤتمر العـام للهيئة الإدارية

اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام

التقاريـر والمسـاءلة أثنـاء المؤتمر العام

تصويـت المؤتمـر العـام الثالـث على بعض التعديلات في اللائحة

الوقوف على المسؤوليات

المسؤوليات: هي واجبات يجب أن تنجز، ومهام يجب أن تنفذ، ومصالح يجب أن تقضى. وكي تنجز الأمور كما ينبغي يتوجب إيجاد طريقة عمل وأدبيات إدارية تتماشى وتتناسب مع ماهية هذه المسؤوليات، وهذا ما حاولنا فعله.

ولا يكتفي المسؤول فقط بتنظيم عملية التنفيذ أو وضع الخطط وحسب، بل الوقوف عليها ومتابعة سير خطواتها؛ كي تكون النتيجة كما أريد لها؛ فالوقوف على المسؤوليات هو أهم واجبات المسؤول.

ما انفرط العقد وفرط المسؤولون إلا حين تخلوا عن مسؤولياتهم ومتابعتها؛ فما من أحد يدرك بأنه مُساءل ومحاسب إلا ويقوم بعمله على أكمل وجه، وهذه فطرة إنسانية ينبغي التعامل معها بما يضمن استمراريتها وتنظيمها.

في حفر الخندق لم يكتف النبي صلوات الله وسلامه عليه بإلقاء الأوامر ووضع الخطة وتقسيم المجموع فقط، بل تابع العملية بنفسه وشاركهم العمل بيديه؛ عرق مثل ما عرقوا، وتعب مثل ما تعبوا، وجاع كما جاعوا، وعطش كما عطشوا، ولم يتخل عن مسؤوليته صلى الله عليه وسلم. والتاريخ شاهد في هذه النقطة، والدلالات كثيرة ووفيرة، ولكن المقام هنا ليس للتذكير، ولكنه للتوصية والنصح والتوعية.

هل نتعب؟!

كانت الانتخابات تجري وملتقى نهضة وطن الثاني على أبواب النهاية. تقارير ترفع، ولوائح تعدل، وباب تقديم الترشح مفتوح، وكانت الدنيا كلها تجري. لم نكد نتوقف للحظة، ما إن نوشك على الانتهاء من مهمة حتى ندخل في أخرى. ليست الصعوبة في أن نبدأ العمل، المشكلة في إنهائه وكيفية اختتامه. يعجز كثيرون عن إتمام الأعمال التي يبدؤونها، يجعلون نهاياتها مفتوحة حتى تهترئ فيذهب كل ما فعلوه في مهب الرياح. كنا نعي هذا تماما، لذا تجنبناه، وعلى وشك النهاية تكون قوانا قد بدأت بالتهاوي، والجهد بلغ مداه، وكلما اقتربنا من النهاية تقترب نهاية أنفاسنا المتلاحقة ويزداد توترنا؛ كي نتم ما بدأناه بشكل صحيح وكامل.

بلغ بنا التعب مبلغه، حتى أنه في لحظة فارقة وبعد اثنتي عشرة ساعة متواصلة من أعمال المؤتمر استبد بنا، فتبلدنا ولم نعد نشعر به.

أما أنا فتعلمت من هذه المرحلة أن الراحة تكون أكثر في العمل الذي يعقبه إنجاز، لا في الاستلقاء والكسل. راحة البال بإنجاز المهمات، وفي شعورك بأنك تؤثر وأن لوجودك قيمة.

من برامج نهضة وطن: خطابات الإتحاد

نهضة وطن الحفل الافتتاحي

مؤتمر الحوار الوطني والمؤتمر العلمي

الحفـل الختامـي لملتقـى نهضـة
وطن والمؤتمر العام

تسليم واستلام

جرت الانتخابات كما كنا نتوقع وعلى أحسن حال، ووصلنا إلى ذروة الوعي يومها، ولم يكن هناك أي إشكال في الاستلام والتسليم للمهمة.

كان مشهدا جميلا، من حيث الترتيب وسلاسة العملية الانتخابية بالاقتراع، وإعلان النتائج والفائزين وتسليم إدارة الاتحاد للهيئة الجديدة، مشهد كلنا أمل أن نعيشه ونطبقه في وطننا اليمن.

لم أعد الأمين العام لاتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا، أصبحت الأمين السابق، وسلمت كل الصلاحيات والمهام والمسؤوليات لمن بعدي، وها أنا الآن أرى نفسي بعيدا عن السؤال، ومبرأ من الأمانة التي حملتها طيلة أربع سنوات خلت. على سريري تهالكت ووقعت من شدة التعب وذهبت في سبات عميق فارقني كل هذه الشهور والأيام.

في هذه المرحلة تعلمت أن العمر لا يقاس بالأيام، بل بالإنجاز، وأن التجربة تستغرق جزءا من العمر؛ حتى تؤثر على النضج، وتصقل الحكمة، وأن عمر القلب بالمشاعر، وعمر العقل بالأفكار؛ فكم من صغير عقله بارع، وكم من كبير عقله فارغ. تعلمت أننا، والحمد لله، لسنا بليدين؛ حتى لا نفهم الديموقراطية، لا بل إننا مارسناها بكل احترافية. تيقنت أننا نستطيع، وأننا نستحق، وأننا لسنا كما يتصور العالم عنا. نحن أفضل مما نعرف عن أنفسنا؛ لم نتعب؛ لأننا أحببنا فطاب لنا التعب في سبيل من نحب. هل يحبنا مسؤولونا؟!

لحظة استلامنا هيئة الاتحاد العام

لحظة إجتماع التسليم والإستلام لقيادة
الاتحاد الجديده ٢ . / ٣ . / ٢٠٢٠م

جانــب مــن مراقبــة ممثلي المترشــحين
للاتحاد العام لعملية الفرز

فرز الأصوات

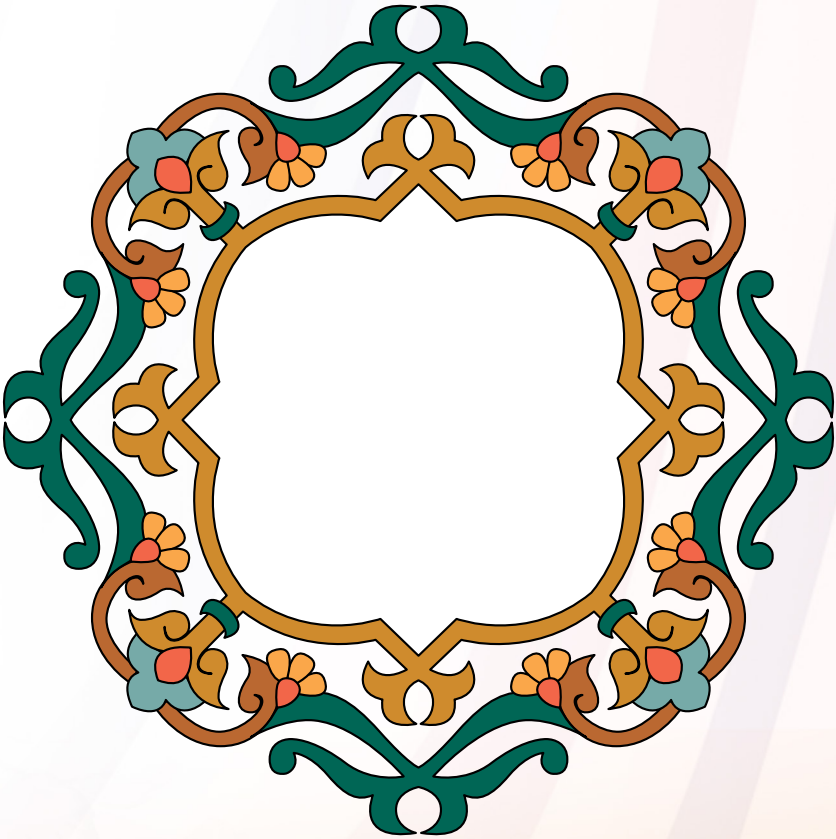

وقفات ودروس

عثرات على هيئة بشر

الحياة جسد ونحن أرواحها. والناس في هذه الحياة إما أرواح طيبة نقية، أو أرواح خبيثة دنيئة؛ فإذا ما بثثنا في الحياة النبض الطيب الأصيل كانت الحياة أصيلة طيبة نقية، وإذا ما كثر الخبث أصبحت الحياة كئيبة خبيثة، ولكل سائر في الطريق عثرات وعقبات؛ فالعقبات ما أوجدته الظروف، والعثرات ما أوجده الناس بفعل تصرفاتهم وتصوراتهم.

وفي العمل النقابي قد تواجه شخصيات تحول بينك وبين الإنجاز؛ فهي كالعصي في دولاب الحياة. سأذكرها هنا باقتضاب؛ لنتجاوزها:

١. المثبطون:

من الناس من امتهن التثبيط واحترف اليأس؛ فهو يرى كل شيء بعين احتقار الآخر، والتقليل من شأنه؛ يرى في كل حلم مشكلة، وفي كل هدف ثغرة، لا يرضى ولا تسكن روحه إلا حين يملأ قلبك يأسا من حياتك ومن كل طموحاتك. تخبره عن هدف تريد تحقيقه فإذا به يهزأ بما تحلم، ويهرف بما لا يعرف. يحزن إذا نجحت، ويفرح إذا فشلت، فقط؛ ليقول لك: «قلت لك». تخلص من هؤلاء وارم صحبتهم بعيدا، واحفظ نقاءك.

٢. المزاجيون:

خطر هذا النوع من الناس أنه يظن نفسه محور الكرة الأرضية وأن الحياة تمضي وفق مزاجه وهواه، نرجسيته جعلته يربط التزاماته بالمزاج وعدم الانضباط، هؤلاء تأتي عليهم فترات من الجد والانضباط؛ وفترات، وما أكثرها، يتقلب فيها مزاجهم فيعيثون في العمل فسادا وتقصيرا؛ وهم فئة من الناس تعامل معهم بحذر، واحرص ألا تكون منهم.

٣. الانتهازيون:

الانتهازي شخص ينتظر من الجميع البناء والتعب؛ فإذا ما حان وقت وضع حجر الأساس انبرى لهذه المهمة بكل بسالة. يعرف هذا النوع بحضوره أمام الكاميرات وغيابه

في غيابها. يتمشى كما تتمشى الأميرات في أي فعالية أثناء تجهيزها، وفي يوم الفعالية تجده النحلة النشطة ذات العمل الدؤوب.

هذا الصنف من العثرات لا يحترم جهد الآخرين، وبكل وقاحة وقلة تقدير يرمي بجهود الناس عرض الحائط؛ ليعتلي هو منصة التتويج؛ هذه المنصة التي لم يعمل في سبيل اعتلائها شيئا.

لا أحترم هذا النوع؛ لأنه كثير النقد قليل العمل، يبخس الناس نشاطهم وجهدهم، وقبل هذا وبعده فهو كذاب، وهذه صفة كفيلة برميه خارج الاهتمام.

٤. أصحاب الذوات المنقوصة:

الذات هي الكينونة الداخلية التي يتشكل بها تصور الإنسان عن نفسه، والناس فيها صنفان: صنف مكتمل الذات متصالح مع نفسه صوابا وخطأ ومحاولة للإصلاح، وصنف يرفض صورة ذاته غير المكتملة، ويأبى إلا أن تكون ذاته بلا أخطاء؛ ذات علية لا تغفو ولا تنام، وهؤلاء هم أصحاب الذوات المنقوصة، فقراء المعرفة، ضعفاء الخيال. ولا عثرة يا أصدقائي أكبر من هذه العثرة. فصاحب الذات المنقوصة لديه عقد نفسية تنعكس على أساليب حياته بوضوح؛ فتجده يظلم من هو أضعف وأدنى منه منصبا ومكانة، له نزعة ديكتاتورية ونظرة استعلائية على محيطه، يحاول بها إخفاء نقصه وإظهار نفسه في مظهر المكتمل.

يسعى هذا النوع بكل جهد لإثبات نفسه ولو على حساب الحقيقة والواقع؛ فيقف حجر عثرة أمام غيره بكل ما أوتي من قوة وعزم وشعور بالنقص؛ ينظر، ويرتب، ويعمل، وهذا كله، فقط؛ لأنه أساء التقدير وقال كلمة في غير موضعها فأخذته العزة بالكبر، ويريد أن ينصر رأيه سواء أكان صوابا أم خطأ. يريد أن يكون هو كل شيء، والرجل الذي لا يخطئ ولا يفشل والذي يظن نفسه حجر زاوية الأحداث والمؤثر الذي لا يتأثر. وهذا مما لا يكون لأحد مهما قويت شخصيته واكتملت. رسولنا الكريم عليه

الصلاة والسلام، وهو أشرف الخلق وأكملهم، كان يخطئ ويصيب في أموره الدنيوية – لا التشريعية – ويعتذر لله ولنفسه وللناس، وكان يرجع عن رأيه كما فعل في بدر، ويبكي حين يخطئ ويعزم على التصحيح، أما في شأن الرسالة والوحي فالله قد عصمه من الخطأ يقول الله في محكم التنزيل: (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) النجم٦؛ فلا أفضل من رسول الله بشرا ومن رأى أنه أفضل فليزر طبيبا نفسيا فقد يجد علاجه عنده.

٥. أصحاب الأيديولوجيات العمياء:

ليس عيبا أن يتبع الإنسان إيديولوجية، إسلامية كانت أو علمانية أو حتى شيوعية؛ فلكل إنسان الحق في أن يتبع الفكر والمنهج الذي يريد، ولكن العيب أن يبقى أعمى إلا عن توجهه، فيصبح لا يرى إلا بعدستها، ويغدو السواد ما سودته والبياض ما بيضته والصواب ما عدته صوابا والخطأ ما رأته كذلك. هذه مصادرة لحق الإنسان في التفكير والرأي، وقول الحقيقة. أربأ بنفسي وبأي ذي عقل عن أن نساق إلى فكر ما، فنقدم قرابين في سبيل ثباته وفنائنا؛ فالإنسان أجل ما وجد في هذا الكون، ولا يمكن أن يكون هناك اتجاه واع حسن ينظر إلى الإنسان وكأنه مجرد أداة يستعملها وقت حاجته، ويرميها بعد ذلك. وأي فكر أو حزب لا يرى الإنسان هدفا فهو منقوص مضر.

حتى الدين جاء من أجل الإنسان وليس العكس، ولهذا وجب على الشباب المتعلم الحصيف ألا يسلم فكره إلى فلسفات بشرية؛ فالبشر ناقصون، وأفكارهم غير مكتملة. لك الحق في اتباع ما تشاء ومن تشاء، ولكن إياك أن تفقد نفسك فتتعصب له وتدافع عن أخطائه بغير هدى.

في أي عمل نقابي أو مؤسسي يجب أن نجعل هويتنا الجامعة هي ضمان نجاح العمل، وأصحاب المشاريع من أي فكر أو حزب أو قطر إذا تولوا مسؤولية انتقلوا من أفق الأيديولوجيات الضيق إلى سعة الهوية الجامعة، واستوعبوا كل الأطياف والأيديولوجيات، وساروا في مسار هدف الصالح العام.

٦. الكسالى:

وهؤلاء سأكون كسلا في الحديث عنهم، ولن أمنحهم أكبر من حجمهم؛ هؤلاء

الكسالى لا يمكن علاجهم أبدا؛ فهم أصحاب هوى ومزاج وانتهازية؛ في مثل هذه الأماكن في النقابات والاتحادات ومناصب المسؤولية تحتاج أصحاب العزائم القوية لا الأرواح الخائرة.

٧. كثيرو الكلام:

يقول الله تعالى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ « الصف، ١، ٢. أن تحترف رصف الكلمات، وجزالة التعابير فهذا رائع، ولكن النكبة هي ألا تتسلح بسلاح العزم وإنفاذ القول؛ فالرجال إذا قالوا فعلوا، بل إن أفعالهم تسبق أقوالهم.

من العثرات أولئك الذين لا يعرفون من العمل النقابي أو المسؤولية سوى الخطابات أو التغريدات وصياغة المنشورات؛ هؤلاء يثيرون الحنق أكثر من أولئك الذين لا يعملون ولا يتكلمون؛ لأنهم لا يجدون ما يقولونه، لكن أولئك الذين لا يعملون ويمتلكون قليلا من الفصاحة والقدرة على الصياغة يجعلون حبة العمل الصغيرة قبة إنجاز عظيمة؛ يبالغون في وصف إنجازاتهم التي لا ترى بالعين المجردة، ويستصغرون إنجازات كالجبال في واقع الحياة. عثرة ما بعدها عثرة.

٨. أصحاب المصالح:

وبينما نحاول جعل الناس في عملنا نوعين، أصحاب مشاريع وأصحاب مصالح، فما أكثر المصلحيين الذين يرون في المسؤولية تشريفا ولا يدركون أنها تكليف. يعتقدون عن كل شيء أنه يجب أن يعود عليهم بمصلحة ما، وإن لم يعد عليهم بمصلحة مباشرة استخدموه بطرق غير مباشرة؛ لينالوا به ما يريدون. هؤلاء يستولي عليهم النفاق ونظرية النفعية، إذ إنهم يقيسون الأشياء بالكمية لا بمصلحة الإنسان، يقدمون النتيجة النفعية قبل النتيجة الإنسانية، بل وتتطاول أيديهم إلى القانون؛ ليسخروه وفق مصالحهم، ويجعلون من الإنسان عبد قوانينهم النفعية المحضة، وبعيدا عن منفعة الإنسان.

وهذا ولا شك واضح وضوح الشمس لكل معاين ومبصر وعامل في هذا المجال؛ فإذا وجدت العمل يسير بوتيرة بطيئة وطريقة غير مجدية، فعليك بتنقية الصف، وإعادة الاختيار، وهيكلة الفريق.

٩. القدوات التي تستخف بمن هو أقل منها:

في الحياة يقتدي الأقل معرفة بالأكثر معرفة، والأقل كفاءة بالأكثر كفاءة، وهكذا. ما من ذرة غبار هنا، إنما الحرج في بعض القدوات الذين يرون في أنفسهم البدء والختام، وأنه لم يولد مثلهم من قبل ولن يولد؛ فينتقصون الخلق، ويعطون أنفسهم أحقية التميز الأوحد.

يحبطون المبتدئين، ويقللون من شأن أحلامهم وأفعالهم؛ فيما واجبهم يتمثل في تحفيزهم ومن ثم تشجيعهم وتوجيههم. أما السخرية من أصحاب التجارب الحديثة والخبرات القليلة فهو أمر لا يليق.

هذه تسع عثرات على هيئة بشر قد تتعثر بهم أو تصادف بعضهم في معترك حياتك العملية والعلمية والنقابية؛ فاحذرهم وكن ذكيا أريبا يتعالى على السفاسف ويعلوا بنفسه؛ لتصل إلى ما تريد.

الجودة

التجويد هو التحسين، والتحسين هو واجب الإنسان في هذه الأرض، « لِيَبْلُوَكُم أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا» الملك ٢؛ فجعل هذه الأرض أحسن وأجود وأفضل هو واجب الإنسان العادي، فضلا عن المسؤول. والجودة اختيار معايير جيدة؛ لتنفيذ العمل أو تقديم الخدمة.

ولا يقوم بهذا إلا إنسان عميق المعرفة، قوي الإدراك لما حوله، حاذق أريب؛ ولهذا فهو يقوم بالعمل على أكمل وجه، ولا يقدم الخدمة الرديئة إلا شخص غير جيد، قليل الاطلاع، غشيم، فكما أنك تحب أن يقدم لك الأفضل يجب عليك تقديم الأفضل.

الجودة ليست مجرد معيار يُقيم به أداء العاملين، أو وسام تقلد به بعض الشركات والمؤسسات، إنما هو أسلوب حياة، ونمط عيش يستحقه الجميع على وجه هذا الكوكب، ومن يقصر في وضع الجودة معيارا فهو مقصر وغير أمين على عمله وما يوكل إليه.

نحن في هذا القرن نواجه الفساد بكل سطوته؛ فبالرغم من تقدم معايير الجودة إلا أن نظام التفاهة يغزونا غزوا، ويسيطر على نظام حياتنا، ولعلك إن قلبت في أسماء بعض المسؤولين لوجدتهم يفتقرون إلى معايير الجودة فضلا عن تقييمهم بها؛ فقد وصلوا إلى مناصبهم على حين غفلة من الحياة، وبأساليب ملتوية.

نحن هنا – في تركيا – نشهد صورتين نقيضتين بين بلدنا وبين ما نراه، وكل ذي لب يعي الفرق الواضح بين ما نحن عليه وما هو عليه العالم من حولنا، وهذا ليس إلا نتاج جودة النخب أو رداءتها؛ لذلك حرصنا في اتحادنا على معايير الجودة، وإتقان العمل، وتقديم الخدمة على أكمل وجه؛ لكي نشعر بنوع من الرضى إزاء ما قدمنا. ونتمنى لاتحادنا الكبير أن يبقى كبيرا بجودة خدمته واحترامه الإنسان.

جودة النخبة

في حديثنا عن الجودة تعرضنا لأهمية وضع المعايير؛ ولعل من أهم معايير الجودة في اختيار المسؤولين معيار الكفاءة. ويحضرني حديث للنبي صلى الله عليه وسلم إذ يقول: «إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إلى غيرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»، وتوسيد الأمر – أي أمر – إلى غير أهله إخلال بمعيار الكفاءة؛ يقرب هذا لأنه من مذهبنا ويستبعد ذاك لأنه ليس من قبيلته، ويستثنى هذا لأنه من أقاربه، وهكذا؛ فيحدث الخلل، وتكثر الثغرات، وتختل الجودة؛ والسبب أن من يقوم بالبناء ليس بناء، والذي يشرف عليه لا يعرف من أسس البناء شيئا.

نحن في اليمن السعيد الحزين نعاني مشكلات عدة، من أعقدها رداءة النخب، مسؤول يتقلد منصبا في وزارة الصناعة ومؤهلاته كلها في الطب، وآخر يتقلد مناصب في الخارجية وكل ما لديه أنه رئيس حزب أو من مواليه بينما لا يفقه في السياسة شيئا، نخب ضعيفة ذات مصلحة، والأمر ليس على إطلاقه، وإنما ضرب مثل. وسيصل إلى حالنا هذا أي بلد مهما تعاظم شأنه لو أن له نخبا كنخبنا ويدار بطريقة تشبه طريقتنا. والأمر غير مقتصر على الدول فحسب، فكل شيء آيل للسقوط إذا لم يأخذ كل مكون فيه مكانه الصحيح.

خلاصة التجربة

تعلمنا في هذه التجربة الكثير من الأمور التي لا نستطيع تعلمها في أماكن أخرى، كان أبرزها:

- أساليب الإدارة المتعددة
- إنشاء وإدارة المشاريع
- القيادة الناجحة
- تفاصيل في السياسة
- التعامل مع أنماط الشخصيات المختلفة
- الحفاظ على التوازنات
- الطرق المثلى للتكيف مع الأزمات وحلها
- القيمة الحقيقية للعطاء
- الشجاعة عند مخاطبة ومواجهة الجمهور
- العلاقات وأسرار نجاحها
- إدارة الانتخابات الفرعية والعامة
- أهمية وجود المرأة في النشاطات الاجتماعية ودورها الفاعل في القيادة.

أستطيع أن أجزم بأن هذه التجارب هي تجارب محورية في حياة كل شاب يتطلع لصنع مستقبل مختلف لنفسه ولوطنه. عقد العشرينات هو عقد خوض التجارب وتنمية الذات وصقل المهارات الشخصية.

لقد عشنا وعاشت أجيال قبلنا تحت وطأة نظام استمر لسنوات طويلة لا يؤمن بمبادئ التعايش والحرية والديموقراطية وتقبل الرأي والرأي الآخر؛ فمن الطبيعي أن تتولد لدينا الكثير من المشاكل والصراعات، ولكن الأهم من هذا هو أن نتعلم كيف نتعايش

مع هذه الصراعات ويكون هدفنا الخروج بحلول لها والوصول إلى نقاط مشتركة لا يكون الهدف فيها إثبات الصواب أو الخطأ فقط والغرق في هذا المستنقع المشؤوم، نحن الآن في مرحلة وعي، ومراحل الوعي في العادة تكون شاقة وطويلة، ومن هذا المنطلق نعيش اليوم في الاتحاد تجربة رائدة قائمة على التعايش والتنافس يكون الفائز فيه هو الاتحاد، وطننا المصغر الذي يجمعنا جميعا تحت رايته، وبالتأكيد ما نلمسه ونعيشه اليوم من تجارب حضارية داخل أروقة الاتحاد سينعكس حتما في الغد على وطننا اليمن.

ختاما

في الحقيقة العجلة مستمرة ولا ختام، والحديث لن ينتهي والمسير لن يتوقف، ولكل نهاية بداية.

لم تكن هذه السطور سوى إشارات التقطتها من وحي تجربتي وملاحظاتي ومذكراتي.

حاولت جاهدا أن أكتب ما يمليه عليَّ قلبي وعقلي وضميري تجاه هذا الكيان بكل أعضائه، وتجاه اليمن الكبير، وتجاه كل أحبابي، ربما أصبت فيه وربما أخطأت. لكني مؤمن بما كتبت، ومؤمن بشبابنا الجميل الوقاد. أملنا في الخلاص، وطريقنا إلى بر الأمان.

مسؤولية القادة يا سادة هي إبقاء جذوة الأمل مشتعلة في قلوب الناس.

وأرجو من إخواني وأصدقائي ممن أتيحت لهم الفرصة الكتابة عن تجاربهم، وأن يحفظوا لنا ولمن بعدنا ولغيرنا التجارب والدروس والعبر.

شاكرا لكل أصدقاء الخير الذين يُظهرون، والذين لا يُظهرون جهدهم ومتابعتهم، ومساعدتهم في أن يخرج هذا الكتاب إلى النور.

وأخيرا

كونوا بالله آملين، ومع أنفسكم صادقين، والله ولي المتقين.

عبد الله علي الضيفي

الأمين العام لاتحاد الطلاب

اليمنيين في تركيا ٢٠١٨ – ٢٠٢٠

ملحوظاتك

لا ننسى في نهاية هذا الكتاب أن نشكر من أعان وساعد في المراجعة والتدقيق والتصميم من الأخوة الدكاترة والأساتذه الفضلاء أذكرهم حسب الترتيب الأبجدي :-

تدقيق ومراجعة

أ. أسماء الضيفي م. المعتصم القاضي الشاعر. أنس الحجري

أ. سـمية البازلي د. محمد الكميـم أ. يـاسـر رسـام

تصميم ورؤية فنية

أ. محمد المشرة

احد انشطة الاتحاد مسابقة المواهب
في اسطنبول

استقبال الطلاب

اســتقبال طلاب المنــح التركية من
قبل الاتحاد في مطار اسطنبول

احتفــال اتحاد انقره بذكــرى ثورة ٣٠
نوفمبر ٢٠١٧ م

الوقفة الاحتجاجية في السفارة اليمنية بسبب تأخر مستحقات الطلاب وإسقاط بعض الأسماء من الكشوف بدون أسباب

الوقفة الاحتجاجية لطلاب المنح اليمنية

إحدى الوقفات الإحتجاجية لطلاب المنح اليمنية

تمثيل اليمن من قبل أعضاء الاتحاد في فعالية التعريف بالثقافات لكل البلدان الأجنبية

تكريـم الاتحـاد كاحـد افضـل المؤسسـات الطلابية في تركيا

اللجنة العُليا الثالثة لإدارة انتخابات الفروع

اللقاء التشاوري مع قيادة الفروع

تكريم الاتحاد للخريجين

مقابلات اختيار الطلاب من أجل المنح المقدمة للاتحاد من قبل أحد الجامعات التركية

مناظرة المترشحات

مناظرة المترشحين

ملحوظة: جميع الصور الواردة في هذا الكتاب موجودة في ارشيف صفحات الاتحاد الإعلامية والرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي

المحتوى

مستهل التعارف..... 7
مصاعب شاقة..... 12
خيبة قادت إلى الفعل..... 14
الاتحاد «نواة التأسيس»..... 16
الانتخابات تجربة جادة..... 22
حديث عن نظام الانتخابات..... 25
مسؤولية الوصول..... 26
الثروة البشرية..... 27
التوازن والأولويات..... 29
محددات..... 32
بين الهدف الشخصي الاستراتيجي والخدمي..... 35
الخطة الكاملة وولوج المنافسة..... 37
مسؤوليات الاتحاد..... 39
مهارات قيادية..... 42
صعوبات ومعوقات..... 44
تحدي البداية..... 48
ندية أصحاب المشاريع..... 50
الارتجال غير محمود..... 51
المسؤولية سيدة العمل..... 53
على شفا التلاشي..... 55
منعطف لا بد منه..... 62
المسؤولية أكبر..... 65
الأرض أصغر من أحلامك..... 67
الفكرة..... 72
الاستعداد والتجهيز..... 73
عقبات لا بد منها..... 75
تفاعل فعال..... 77
على منحدر..... 79
اختيار الفريق..... 82
مبدأ المساءلة..... 84
الوقوف على المسؤوليات..... 87
هل نتعب؟!..... 88
تسليم واستلام..... 90
عثرات على هيئة بشر..... 94
الجودة..... 99
جودة النخبة..... 100
خلاصة التجربة..... 101
ختاما..... 103

عبـدالله عـلي يحيى الضيفي:

- مـــواليد ريمة - اليمن ١٩٩٥م.
- نائب رئيس مجلس إدارة عوافي للصناعات الغذائية.
- بـكـالـوريـوس هـنـدسـة صـنـاعـيـة - جامعة غازي انقرة.
- الأمين العام لاتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا ٢٠١٨م - ٢٠٢٠ م.

سـطور مـن وحـي الذاكـرة، ومـا حـاول القلـم تسـطيره فـي مذكرات طالـب خـاض تجربـة العمـل النقابـي والطلابي لمـدة أربع سـنوات في اتحاد الطلاب اليمنيين في تركيا.

يتحدث الكتاب عن النظرة الشخصية للكاتب حول التجربة النقابية كيف كانت وكيف يجب أن تكون، ساردًا وجهة نظره في عناوين متنوعة تعكس روح الأفكار التي يتضمنها الموضوع وعمق الفهم لدى أبناء هذا الجيل.

مكتبة الأسرة العربية
نحو أسرة عربية واعية ..

طبـاعـة ونـشـر وتـوزيـع
إصدارات مُختـارة للأسـرة العربيـة

UFUK neşriyat®
BASIN-YAYIN-DAĞITIM

ISBN 978-625-806-310-3

www.arabfamilybs.com
+90 212 631 81 09
+90 531 935 71 31
info@arabfamilybs.com